مئوية الشيخ زايد الأول

2009 - 1909

وحسبك في الظهر الشنين وقفة

بيت من الشعر أو بيت من الشعر

عني بجمعه وتحقيقه

إبراهيم صالح

دِيْوانُ الحِصْنِيِّ

مُحمَّد بن يَزيد المَسْلَمِيِّ

دِيْوانُ الحِصْنيِّ

محمَّد بن يَزيد المَسْلَميِّ

عُنِيَ بِجَمْعِه وتَحقيقه

إِبراهيم صالح

© هيئة أبوظبي للثقافة والتراث، دار الكتب الوطنية
فهرسة دار الكتب الوطنية أثناء النشر

الحصني، أبو الأصبغ محمد بن يزيد، 182-230 هـ.
ديوان الحصني محمد بن يزيد المسلمي/ عني بجمعه وتحقيقه ابراهيم صالح. ـ ط.1.ـ أبوظبي: هيئة أبوظبي للثقافة والتراث، دار الكتب الوطنية، 2010.
120 ص؛ 17 x 24 سم.
يتضمن مراجع ببليوجرافية (ص105) وكشاف.
تدمك: 978-9948-01-393-8
1– الشعر العربي– العصر العبّاسي الأول. أ– صالح، إبراهيم. ب– العنوان.
PJ7701-6-H57 A17 2009

أبوظبي للثقافة والتراث
ABU DHABI CULTURE & HERITAGE

الطبعة الأولى 1431 هـ 2010 م

تصميم الغلاف: أحمد عبدالله التتان

أبوظبي ـ الإمارات العربية المتحدة
ص.ب: 2380، هاتف: 6215300 2 971+

publication@adach.ae
www.adach.ae

مقدِّمة التّحقيق

الحمدُ لله حَمْداً يُوازي نِعَمَهُ، ويُكافئُ مَزيدَهُ، ويدفعُ عنّا نِقَمَهُ؛ والصَّلاة والسَّلام على خيرته من خَلقه، وأَمينه على وَحيِهِ، صلّى الله عليه وعلى آله وصحبه ما كرَّ الجديدان، وما أَضاءَ الكون في اللَّيل والنَّهار النَّيِّران.

الشّاعر:

هو أَبو الأَصبغ[1]، محمَّد بن يزيد بن مَسلمة بن عبد الملك بن مروان بن الحكم[2].

وقيل: محمَّد بن يزيد بن محمَّد بن مَسلمة بن عبد الملك[3]...

وقيل: محمَّد بن يزيد بن عبّاس بن مَسلمة[4]...

الأُمويُّ نَسَباً، العبّاسيُّ عصراً، الجَزَريُّ موطناً.

عُرف بالمَسْلَميّ، نسبةً إِلى جدِّه ـ أَو جدِّ أَبيه ـ مَسلمة بن عبد الملك بن مروان.

وبالحِصْنيّ، لأَنَّه كان يسكنُ حِصْنَ مَسلمة؛ وهي قريةٌ من إِقليم بلّيخْ، من كورة الرَّقَّة، من ديار مُضَر[5].

قال ياقوت[6]: حصن مَسلمة: بالجزيرة [الفراتيَّة] بين رأس عين والرَّقَّة، بناه مَسلمة بن عبد الملك بن مروان بن الحكم، بينه وبين البِلّيخ ميلٌ ونصفٌ، وشُربُ أَهله من مَصنعٍ فيه، طوله مئَتا

---

(1) عند المقريزي في المقفّى الكبير: أَبو بكر!

(2) معجم الشعراء 355 والمعجم لابن الأَبار 138 والمقفّى الكبير 482/7.

(3) جمهرة ابن حزم 104 والمقفى الكبير 482/7.

(4) المقفى الكبير 482/7.

(5) مروج الذهب 239/5.

(6) معجم البلدان 265/2.

ذراعٍ في عرض مثله، وعمقه نحو عشرين ذراعاً، معقودٍ بالحجارة.

وكان مَسلمة قد أَصلحه، والماء يجري فيه من البلِّيخ في نهرٍ مُفردٍ، في كلِّ سنةٍ مرَّةً، حتى يملأَهُ، ويكفي أَهله بقيَّة عامِهم.

* * *

لم تذكر لنا مصادر ترجمته شيئاً عن مكان مولده، ولا عن سنة ولادته؛ فالظّاهر أَنَّه ولد في حصن جدِّه، ونشأَ به، ولم يكن له كبيرُ ذكرٍ قبل اصطدامه بعبد الله بن طاهر في مناقضةٍ شعريَّة، هي التي شَهَرتهُ، ورفعت من ذِكرهِ، حتى صار محمَّد بن عبد الملك بن صالح الهاشميّ - وكان يسكن مَنبج - يطلبُ مهاجاته، فيأبى، ويقول: لا أُهاجي أَحداً في دولته[1].

وكان المسلميُّ إِذا فخر في قصيدةٍ، نقض عليه محمد بن عبد الملك الهاشمي.

* * *

أَمّا شُهرته فتعود إِلى ما قبل سنة 210هـ، وذلك عندما افتخر عبدُ الله بن طاهر بن الحسين الخزاعي - وهو من قوّاد المأمون المشهورين - بأَبيه وجدّه، وافتخر بقتل الأَمين على يد أَبيه طاهر ابن الحسين، وتحدّى النّاس أَن يَرُدّوا عليه، بقوله:

وأَبـــــي مَـــــن لا كــــفـــاءَ لـــهُ
مَـــنْ يُـســامــي مَــجْــدَهُ ؟ قــولــوا

يومَها أَخَذته العزَّة بنفسه، وأَراد الانتصار للعرب وللقرشيّن، فقال قصيدته المشهورة[2] يَرُدُّ بها على ابن طاهر، ويهجوهُ هجاءً لاذعاً؛ ولولا حلم عبد الله بن طاهر، لذهب ضحيَّة غَيرته تلك[3].

* * *

(1) ثمار القلوب 64/1.
(2) القصيدة رقم 20.
(3) ينظر الملحق (1) (2).

وتتكرَّرُ في أَخباره ذِكر الجارية السَّوداء، ويبدو أَنَّه كان يمتلكُ جاريتين بهذه الصِّفة.

أمّا الأُولى، فهي التي ذُكرت في خبر قدوم جيش عبد الله بن طاهر، وكانت رَبيئَةَ المسلميّ، تصعد الحصن، وترقب الطّريق، وتأتيه بالأَخبار، وتُهيّئُ له الطّعام والنُّزُل؛ فإِذا فرغوا من الأَكل والشُّرب، أَخذتِ العودَ وتغَنَّت وأَطربَت.

وأَمّا الثّانية فقد ذكرها المقَّريُّ في (نفح الطِّيب)[1]، إِلاَّ أَنَّها كانت صالحةً متعبِّدةً، راويةً للحديث، قال:

كانت لمحمَّد بن يزيد بن مَسلمة الحِصنيِّ جاريةٌ سوداء، من رقيق المدينة، حالكة اللَّون، تُدعى عابدة المدَنيَّة؛ تروي عن مالك بن أَنس إِمام دار الهجرة وغيره من علماء المدينة، حتى قال بعض الحفّاظ: إِنَّها تروي عشرة آلاف حديث.

وَهبَها المسلميُّ لِدَحُّون ـ حبيب بن الوليد المروانيّ ـ في رحلته إِلى الحجِّ، فقدم بها الأَندلس، وقد أُعجب بعلمها وفهمها، واتَّخذها لفراشِهِ، وهي أُمُّ ولده بشر بن حبيب.

* * *

و لم تذكر المصادر شيئاً عن ذرِّيَّته، سوى ما ذُكر عن إِبعاده حُرَمَه وبناته عند قدوم جيش ابن طاهر.

غير أنَّ ابن حزم قال في جمهرته[2]: ودخل من ولده الأَندلس: محمَّد بن أَحمد بن عبد الله ابن حامد بن موسى بن العبّاس بن محمد الحصنيّ، الشّاعر المذكور. وكان مولده بمصر، ومولد أَبيه بها؛ وقرَّبه الحكم المستنصر وأَدناهُ، ومات بقرطبة، و لم يعقب.

(1) نفح الطيب 3/139 ـ 140.

(2) جمهرة ابن حزم 104.

إذن كان له ولدٌ اسمه العبّاس، ثم ارتحل أَحفادُه إِلى مصر فاستوطنوها، وبها وُلد محمَّد بن أَحمد وأَبوه، ثم انتقل المذكور إِلى الأَندلس.

* * *

أَغراض شعره:

وصفه المرزبانيُّ بأَنَّه «شاعرٌ محسنٌ مُكثِرٌ»[1].

واكتفى آخرون بقولهم: «شاعرٌ محسنٌ»[2].

وذكر مترجموه أَنَّه مدح المأمون في بغداد[3]، ولم تصلنا ـ إِلى اليوم ـ قصيدةٌ في مدح المأمون.

وقال ابن المعتزّ بعد ذكر خبره مع عبد الله بن طاهر: «فأَفرغ الحصنيُّ شعره في مدح آل طاهر»[4]. وليس بين أَيدينا قصيدةٌ في مدح آل طاهر!

وما من سبيل إِلى معرفة الممدوح بهذه الأَبيات القليلة التي وصلتنا[5]؛ هل هي في المأمون ؟ أَم هي في عبد الله بن طاهر ؟ أَم في غيرهما؟

والذي نعلمه أَنَّه رافق عبد الله بن طاهر ـ بعد أَن عاتبه وعفا عنه ـ إِلى مصر، وكان ذلك سنة 210هـ، وبقي معه حتى عودة ابن طاهر إِلى بغداد سنة 212هـ. فكم قال من قصائد المدح خلال هاتين السَّنتين ؟ فالله أَعلم بذلك.

ولم نجد سوى قطعةٍ صريحةٍ في مدح الحسن بن وهب الذي كان يتولّى الخراج بدمشق[6].

أَما الصِّفة البارزة في شعره بعد المدح، فهي الوصف.

---

(1) معجم الشعراء 355.

(2) تاريخ دمشق 300/65 ومختصره 359/23 ومعجم ابن الأَبّار 138.

(3) معجم الشعراء، وابن الأَبّار، والمقفى الكبير.

(4) طبقات الشعراء 299.

(5) تنظر الأَرقام: 17، 21، 24، 27، 30، 31.

(6) تاريخ دمشق، ومختصره، والمقفى الكبير.

فقد كان الوصف يمثل السِّمة الرَّئيسة من سِمات شعره؛ فهو وصّافٌ بارعٌ لخيلِ الحَلْبة، قال كلاب بن حمزة: «ولم نعلم أَحداً من العرب، في الجاهليَّة والإِسلام، وصف خيلَ الحلبةِ العشرة، بأَسمائها وصِفاتها، وذكرها على مراتبها، غير محمَّد بن يزيد بنَ مسلمة بن عبد الملك»[1].

وقال ابن أَبي طاهر: «ما وُصف برْذَونٌ بأَحسنَ من قول المَسلميّ:

فـــإِذا احـتـبـى قَـرَبـوسُـــهُ بـعـنـانـه
عَـلَـكَ الشَّكيمَ إِلـى انْـصِـراف الزّائرِ»[2].

وكان ابن المعتزّ يقول: «مَا أَشبَهَهُ [ابن طباطبا] في أَوصافه، إِلاّ محمَّد بن يزيد بن مسلمة ابن عبد الملك»[3].

وكذلك كان وصّافاً للأَنواءِ ونجوم السَّماء؛ قال التِّيفاشي: «ومن أوصاف النُّجوم، ما قاله أَبو الأَصبغ محمَّد بن يزيد بن مسلمة بن عبد الملك الأُمويِّ؛ وكان من أَفصح المحدَثين، وأَوصفهم للأَزمنة والنُّجوم.

ولـمّا سمع المأمون هذه القصيدة[4]، قال: هذا شعرُ رجلٍ، كأَنَّه صعد الفَلَك فعلمَ ما فيه.

قال الصُّولي: ولا أَعلمُ شاعراً تشبَّهَ به، وتبعَه في وصف النُّجوم والأَزمنةِ، فأَحسنَ؛ إِلاّ محمَّد ابن أَحمد العلويّ، المعروف بابن طباطبا؛ فإِنَّه مجيدٌ في ذلك، وهو أَكثر بديعاً، والمسلميُّ أَفصحُ منه»[5].

ولم يقتصر وصفُه على هذين الفنَّين ـ الخيل والنُّجوم ـ بل تعدّاه إِلى وصف الرَّوض[6]،

---

(1) مروج الذّهب 239/5. وعنه مقاتل الفرسان 147.
(2) بهجة المجالس 71/2.
(3) معجم الأُدباء 2311/5.
(4) ق رقم14. وتنظر القصيدة رقم 8 و19.
(5) سرور النفس 146.
(6) ق رقم 6.

ووصف حمامةٍ فقدت إِلْفَها[1]...

وله في **الرِّثاء** قصيدتان، يرثي بهما ولده الذي مات صغيراً[2].

وبيتان في رثاء رجلٍ كريمٍ دُفن بسامرّاء[3]، وبيتٌ مفردٌ، لعلَّه في رثاء ولده[4].

وضاعت قصيدته التي افتخر فيها ببني أُميَّة، و لم يبق منها إلاّ مطلعها:

أَمّــــــا صِــــفـــاتـــي فـلـــهـــا شـــــانُ
ونَـــمـــانـــي الـــشَّـــيــــخُ مَـــــــروانُ

فناقضه محمَّد بن عبد الملك بن صالح الهاشميّ[5].

وله أَبياتٌ متفرّقة في الحكمة[6].

وله القصيدة الرّائعة في الغزل الكيديّ[7].

وله قطعةٌ في وصف علوّ همَّته، وعدم مساعدة الحظّ له[8].

* * *

(1) ق رقم 22.
(2) ق رقم 28، 29.
(3) ق رقم 5.
(4) ق رقم 11.
(5) معجم الشعراء 356 وثمار القلوب 64/1 والوافي بالوفيات 218/5 وتنظر ق رقم 32.
(6) ق رقم 4، 7، 9، 18.
(7) ق رقم 12.
(8) ق رقم 15.

ديوانه:

ذكر ابن النَّديم في (الفهرست)[1] أنَّ له ديواناً يقع في مئة ورقة؛ وهذا يؤكّد قولهم: «إِنَّه كان شاعراً مكثراً محسناً».

ولا نجد بعد ذلك أَي صدىً في مصادرنا عن هذا الدّيوان، ولا عن صانعه. و لم يَتَصَدَّ أَحدٌ لجمع ديوانه في عصرنا، وهذه أَوَّل محاولةٍ لجمع ما تفرَّقَ من شعره في المصادر، وقد بلغ مجموع أَبياته (334) بيتٍ.

ولا يمكنُ إِطلاق كلمة الفصل في عملٍ مجموعٍ، فكلُّ كتابٍ جديدٍ يصدرُ، قد يحمل في طيّاته أَبياتاً تضاف إِلى ديوانه.

ولن نطمئنّ تمام الاطمئنان عن شعره، حتى يُهيِّئَ الله لنا ـ أَو لغيرنا ـ نسخة خطيَّةً تضمُّ شعره كاملاً؛ وليس ذلك على الله بعزيزٍ.

وفاته:

سكتت المصادر عن ذكر تاريخ وفاة الرَّجل؛ والخبر الوحيد عن وفاته، ما أورده المرزباني[2]، قال:

قيل لأَبي العتاهية: مات محمَّد بن يزيد المسلميّ، فقال[3]:

قـــد مـــاتَ خِـــلِّـــي وأُنْـــســـي — مـــحـــمَّـــد بـــن يـــزيـــدِ

مـــا الـــمـــوتُ واللهِ مِـــنّـــا — خِـــلافَـــهُ بِـــبَـــعِـــيـــدِ

* * *

---

(1) الفهرست 188.

(2) الموشح 400.

(3) ديوانه 530 عن الموشح.

كلمةٌ أَخيرةٌ:

قد يختلط اسمه في المصادر مع اسم رجلٍ من أَبناءِ عمومته، يشاركه اسمه واسم أَبيه، ونَسَبَه الأُمويّ، وعصره العبّاسيّ؛ ولكنَّه يختلف عنه بأنَّه من أَهل ميّافارقين، وأنَّه اتَّخذ من سامرّاء موطناً له، وأَنَّ كنيته أبو جعفر، وأَنَّه انقطع إِلى عيسى بن فرُّخانشاه.

فهو: أَبو جعفر، محمَّد بن يزيد البِشريّ، من ولد بشر بن مروان بن الحكم.

وقد ذكرتُ بعض أخباره، وشيئاً من شعره، في الملحق (3) لإزالة الالتباس.

* * *

وآخر دعوانا أَن الحمدُ لله ربِّ العالمين.

دمشق الشام 27 ذو الحجَّة 1427هـ

5 كانون الثاني 2008م

وكتب إبراهيم صالح

* * *

مصادر ترجمته: [مرتّبة أَلفبائيّاً]

1 - تاريخ دمشق، لابن عساكر 300/65

2 - جمهرة أَنساب العرب، لابن حزم 104

3 - طبقات الشعراء، لابن المعتزّ 299

4 - الفهرست، لابن النَّديم 188

5 - لمح السحر، لابن ليُّون 195

6 - مختصر تاريخ دمشق، لابن منظور 359/23

7 - مروج الذَّهب: للمسعودي 239/5

8 - المعجم، لابن الأَبّار 137 - 138

9 - معجم الشعراء، للمرزباني 355

10 - المقفى الكبير، للمقريزي 482/7

* * *

الدِّيوان

قافية الهمزة

(1)

• **وقال أَبو الأَصبغ**[1]: **[مجزوء الرَّمل]**

1 أَيُّهـا الـمـسْـتَـرْفِـدونَ الـ
ـقَـرْضَ فـي بَـرْدِ الـشِّـتـاءِ
2 لَـيْـسَ قَـرْضـي لـكُـم الـدَّهْـ
ـرَ بِـقَـرْضٍ ذي اقْـتِـضـاءِ
3 أَنـتَ عِـنْـدي مـنـهُ فـي حِـلْـ
ـلٍ إِلـى جَـزِّ الـظِّـبَـاءِ
4 فـاسْـتَـعِـنْ بـالـواحِـد الـفَـرْ
دِ وأَخْـلِـصْ فـي الـدُّعـاءِ
5 فَـلَـعَـلَّ الـدَّهْـرَ يَـأْتـي
عَـنْ قَـريـبٍ بـامْـتِـلاءِ

* * *

(1) الأَبيات في محاضرات الأُدباء، للرّاغب الأَصفهاني 224/2.

(2)

• وقال[1]: [السَّريع]

1 أَفْضى بِكَ الهَجْرُ إِلى آلِنا
فَجِئتَ من داءٍ إِلى داءِ

* * *

(1) البيت في: التِّبيان في شرح الدِّيوان، المنسُوب للعكبري 390/3.

قافية الباء

(3)

• وقال(1): [الطويل]

1 وقَــد تُـحْـسِــنُ الأَيّـــامُ بَـعْـدَ إِســاءَةٍ
وَيُـــذْنِـــبُ صَـــرْفُ الــدَّهْــرِ ثــم يَـتُـوبُ

* * *

(1) البيت في المنصف، لابن وكيع التِّنِّيسي 426 وشرح المقامات، للشريشي 285/3.

(4)

• وقال(1): [الطويل]

ولــو أَنَّ رَكْــبــاً يَــمَّــمــوكَ لَــقــادَهُــمْ
نَــسِــيْــمُــكَ حــتــى يَــسْــتَــدِلَّ بِــكَ الــرَّكْــبُ

* * *

(1) البيت في المنصف، لابن وكيع 640.
ونُسب في التِّبيان المنسوب للعكبري 297/2 إِلى أَبي العتاهية، وليس في ديوانه.
وفي الغيث المسجم 379/2 بلا نسبة.

(5)

• وقال[1]: [الوافر]

1 سَـقى جَـدَثـاً بِـعَـرْصَـةِ سُـرَّمَـرّا
سَـحـابٌ مـاؤُهُ سَـحٌّ سَـكـوبُ

2 رَضِـيْـنـا أَنْ يَـصُـوبَ لَـهُ سَـحابٌ
كـمـا كـانَـتْ أَنـامِـلُـهُ تَـصـوبُ

* * *

(1) البيتان في: التِّبيان في شرح الدِّيوان، المنسوب للعكبري 14/2.

(6)

• وقال[1]: [البسيط]

1 وَرَوْضَــــةٍ صَــنَّـفَ الـنَّــوّارُ جَـوْهَـرَهـا
فيها كـمـا شِـئْـتَ مـن حُـسْـنٍ ومـن طِـيْـبِ

2 كَـــأَنَّ مـا تَـجْـتَـنـيـهِ مــن زَخـارِفِـهـا
أَخْــلاقُ مُـسْـتَـحْـسَـنِ الأَخْــلاقِ مَـحْـبُـوبِ

3 مـا انْـفَـكَّ لِـلْـعَـيْـنِ فيـهـا أَعْـيُــنٌ ذُرُفٌ
تَـبْـكـي بِـدَمْـعٍ مـن الأَنْـــواءِ مَـسْـحُـوبِ

4 حـتّـى كـــأَنَّ أَفــانِــيْــنَ الـنَّــبـاتِ بها
عـلـى الـمـيـادِيْـنِ أَلْـــوانُ الـيَـعـاسِـيْـبِ

5 كـــأَنَّ غُـدْرانَـهـا بـالـرَّوضِ مُـحْـدِقَـةً
تَـحْـبيـرُ ثَــوْبٍ مـنَ الـمَـوْشِـيِّ مَـخْـضُـوبِ

* * *

(1) الأَبيات في: شرح مقامات الحريري، للشَّريشي 190/3. ولم يرد في نسبتها سوى قوله: ولمحمَّد بن يزيد؛ ولكنّ جودة الوصف، وذكر الأَنواء، يشهدان أَنَّها للمسلميّ الحِصْنيّ لا غير، والله أَعلم.

(7)

• وقال(1): [الوافر]

1 حَـلَـلْـتَ مـنَ الـقُـلـوبِ، وأَنْــــتَ أَهْــلٌ
لِــــــذاكَ، مَــحَــلَّ حَــبّــاتِ الـقُـلـوبِ

* * *

(1) البيت في البديع، لابن أَفلح العبسي 103.
والمنصف، لابن وكيع التِّنِّيسيّ 602.

قافية الدّال

(8)

• وقال يصف النُّجوم[1]: [المجتث]

1 يــا لَــيْــلُ مــا لَــك صُــبْـحٌ
يَــرْتــاحُ فــيــهِ الــعَــمــيــدُ[2]

2 طــالَ انْــتِــظــاري لِــبُــلْــقٍ
تَــنْــجــابُ عَــنْــهُــنَّ سُــودُ[3]

3 فَــبــاتَ هَــمِّــي قَــريــنــي
كــأَنَّــنــي مَــوْرودُ[4]

4 أَرْعــى الــنُّــجــومَ، فَــمِــنْــهــا
غَــوارِبٌ ورُكــودُ

5 وســانِــحٌ وبَــريــحٌ
وذابِــحٌ وقَــعــيــدُ[5]

6 أَقــولُ لِــلــدَّلْــوِ: صُــوبــي
حَــتّــامَ هــذا الــصُّــعــودُ [6]

---

(1) القصيدة بكاملها في سرور النَّفس، للتِّيفاشي 148 ـ 150.

(2) العميد: الذي هَدَّهُ العشق.

(3) البُلْق: أَمارات الصَّباح. والسُّود: الظُّلمة.

(4) مورود: محموم.

(5) السّانح: ما ولاّك مَيامِنَهُ. والبارح: ما ولاّك مَياسِرَهُ من طيرٍ وحيوان. والذّابح: هو سعد الذّابح: كوكبان غير نيّرين، بينهما قدر ذراع. والقعيد: ما أَتاك من ورائك من ظبيٍ أَو طائرٍ.

(6) الدَّلو: من بروج الشَّمس.

7 ما تَرْقُبينَ وسَعْدٌ
قد شَرَّدَتْهُ السُّعودُ(1)

8 وقَبْلَ ذاكَ نَعامٌ
مُوَلَّهٌ مَطْرودُ (2)

9 لِلْقَوْسِ في كَفِّ رام
سَهْمٌ إِلَيها سَديدُ (3)

10 مَرَرْنَ شَفْعاً وَوِتْراً
كما تَمُرُّ الوُفودُ

11 وانْقَضَّ مِنْهُنَّ نَسْرٌ
لِلأُخْرَياتِ طَرودُ (4)

12 كأَنَّهُ حينَ أَهْوى
لَهُنَّ بازٍ صَيُودُ

13 ومَرَّ آخَرُ يَهْوي
فَقُلْتُ: أَيْنَ تُريدُ

14 مَيامِناً لِغُؤورٍ
والغَوْرُ منهُ بَعيدُ

15 فالفَرْقَدانِ سَميرا
يَ والعُيونُ هُجودُ(5)

16 وآلُ نَعْشٍ رُكوعٌ
طَوراً وطَوراً سُجودُ(6)

---

(1) السُّعود: سعد الذّابِح، وسعدُ بُلَع، وسعد السُّعود.

(2) النّعائم: ثمانية كواكب، أَربعة في المجرَّة، وهي النّعام الوارد؛ وأَربعة خارجة عن المجرَّة، وهي النّعام الصّادر.

(3) الرّامي: كوكبٌ حيال القوس، يقال له: سهم الرّامي.

(4) نَسرٌ: هما نَسران، أَحدُهما الواقع، والآخر الطائر، وهما شاميّان.

(5) الفرقدان: نجمان يُهتدى بهما.

(6) النعش: بنات نعش، صغرى وكبرى، وكلٌّ منهما سبعة كواكب.

17 كأَنَّهُنَّ نَشاوى

لِلرّاحِ فِيها وَئيدُ

18 والجَدْيُ في مَنْكِبِ القُطْـ

ـبِ كالحِصانِ يَرودُ[1]

19 لو رامَ عنهُ بَراحاً

لَعاقَهُ تَقْييدُ

20 وفي الثُّرَيّا عن الشَّرْ

طِ والبُطَيْنِ صُدودُ[2]

21 كأَنَّها بِنْتُ ماء

أَسْفَتْ عَليها الرُّعودُ[3]

22 تَحَيَّرَتْ واسْتَدارَتْ

فَسَرَّها تَأْويدُ[4]

23 تَسْعى هُوَيْناً على إثْـ

ـرِها اللِّياحُ الفَريدُ[5]

24 والتَّوْءَمانِ فهذا

لاه وذاكَ طَريدُ[6]

25 ثمَّ اسْتَقَلَّتْ فَباتَتْ

جَوْزاؤها تَسْتَزيدُ

26 كأَنَّ شُعْلَةَ نارٍ

تُشَبُّ فيها الوَقودُ

---

(1) الجديُ: من بروج الشَّمس.
(2) الشَّرط: هما شرطان، ويُسَمَّيان النّطح والنّاطح. والبُطين: ثلاثة كواكب خفيّة، كأَنَّها أَثافي.
(3) بنت الماء: كلُّ ما يألفُ الماء من السَّمك والطَّير والضَّفادع.
(4) التَّأْويد: الاعوجاج.
(5) اللّياح: الصُّبح.
(6) التَّوْءَم: منزلٌ للجوزاء.

27 شِعْرى العَبُورِ وأُخْرى
فـي الضَّوْءِ منها خُمودُ(1)

28 ومُسْتَقِلٌّ مِنَ الأُفـ
ـقِ نَوْءُهُ مَحمودُ

29 مُوَصَّلٌ بِذراعَيْـ
ـهِ حَبْلُهُ المَعْقودُ

30 سَما فَصاعَدَ حتّى
ساوى بِهِ التَّصْعيدُ

31 كأَنَّهُ لَيْثُ غابٍ
تَخْشى أذاهُ الأُسودُ

32 وفي يَمينِ شِمالِ الـ
ـعَوّا سِماكٌ عَتيدُ(2)

33 مُسَدَّدٌ صَدْرَ رُمْحٍ
فيهِ سِنانٌ رَصيدُ

34 ورامِحٌ مُسْتَعِدٌّ
وأَعْزَلٌ مُسْتَفيدُ

35 سَلْمٌ مَدى الدَّهْرِ هذا
وذاكَ قِرْنٌ عَنيدُ

36 فَصَرْفَةُ اللَّيْثِ عنهُ
ذاتَ اليَسارِ تَحيدُ(3)

---

(1) الشِّعرى العَبور، والشِّعرى الغُمَيْصاء: نجمان يقال لهما: أُختا سهيل.

(2) العوّاء: أَربعة أَنجم على أثر الصَّرفة ـ وقيل: خمسة ـ كأَنَّهـا معطوفة الذَّنب.
والسِّماك: سماكانِ، أَحدُهما الأَعزل، والثّاني الرّامح.

(3) صرفة اللَّيث: كوكبٌ واحدٌ مضيءٌ، عنده كواكبُ صغارٌ طُمسٌ؛ ويذكرون أَنَّه قُنْبُ الأَسد. وسُمِّي صرفةً، لانصراف الحَرِّ عند طلوعها غُدوةً، وانصراف البرد عند سقوطها غُدوةً.

37 كـأَنَّـها شـاةُ وَحْـشٍ
فُـؤادُهـا مَـزْؤودُ[1]

38 فَـطـالَ ذلـكَ حـتّـى
نَـفـى الـكـرى الـتَّـسْـهـيـدُ

39 فَـقُـلْـتُ والـلَّـيْـلُ داجٍ
خِـصـاصُـهُ مَـسْـدودُ

40 مُـفَـصَّـلٌ بـالـفَـيـافـي
رِواقُـهُ الـمَـمْـدودُ

41 لَـهُ بِـكُـلِّ فَـضـاءٍ
عَـسـاكِـرٌ وجُـنـودُ

42 وقـد تَـمَـطّـى بِـصُـلْـبٍ
تَـزِلُّ عـنـهُ الـلُّـبـودُ

43 لا يَـمْـتـطـي الـهَـوْلَ فـيـه
إلّا الـشُّـجـاعُ الـجَـلـيـدُ

44 مـا لِـلـظَّـلامِ انْـحِـسـارٌ
ومـا يَـكُـرُّ جَـديـدُ

45 ولا أَرى سـاطِـعَ الـفَـجْـرِ
مَـشْـرِقـيّـاً يَـعـودُ

46 لَـئِـنْ أَنـابَ لِـعَـيْـنـي
إنِّـي إذاً لَـسَـعـيـدُ

47 فـلـم يَـرُعْـنـي ولِـلـصَّـبْـرِ
مُـسْـتَـغَـبٌّ حَـمـيـدُ

---

(1) مزؤود: مذعور.

48 إلاّ وغُـــفْـــرُ الـــزُّبــانــى

يَـــلـــوحُ فـــيـــهِ الـــعَـــمـــودُ[1]

49 كـــأَنَّــــهُ قُـــرَشِـــــيٌّ

تَـــهْـــفـــو عَـــلـــيـــهِ الـــبُـــنـــودُ

* * *

(1) الغفر: منزلٌ للقمر، ثلاثة أَنجم صغارٌ، بين السِّماك الأَعزل، وبين زُبانى العقرب.

قافية الرّاء

(9)

• وقال[1]: [الطويل]

وَمــا الـفَـقْـرُ بــالإِقْــلالِ إِنْ كُــنْــتَ قـانِعاً
ولـكـنَّ شُــحَّ الـنَّـفْـسِ عِـنْـدي هـوَ الـفَـقْـرُ

* * *

(1) البيت في المنصف، لابن وكيع 366.

(10)

• وقال(1): [الوافر]

1 إِذا اعْـتُـرِضـوا فَـأَجْـسـامٌ ضِـخامٌ
وإِنْ عُـجِـمـوا فَـأَخْـلاقٌ صِـغـارُ

* * *

(1) البيت في المنصف، لابن وكيع 391.

(11)

• وقال[1]: [الطويل]

1 وكُـنْـتُ أُرَجِّــي الـدَّمْـعَ أَنْ يُـطْـفِـئَ الأَسـى
فَـغـالَـتْـهُ نِــيْــرانٌ تَــوَقَّــدُ فــي صَــدْري

* * *

(1) البيت في المنصف، لابن وكيع 241.

(12)

• وقال(1): [الكامل]

1 يـا صـاحِـبَـيَّ قِـفـا عَـلَـيَّ سُـوَيْـعَـةً
كَـيْـمـا نُـلِـمَّ بِـقَـصْـرِ عَـبْـدِ الـقـادِرِ

(1) القصيدة من الغزل الكَيْديّ، بدليل ما قاله عبد القادر بن شعيب السُّلَميّ - المذكور في هذه القصيدة - ناقضاً قصيدته بقصيدةٍ من عشرة أَبياتٍ، على وزنها ورَويِّها وموضوعها، مطلعها:

يـا قَـصْـرَ مَـسْـلَـمَـةَ الـذي أَهـدى لنا
حُـورَ الـظِّـبـاءِ، سُـقـيتَ صَـوبَ الـماطِرِ

يقول فيها:

ورأَيـتُ غـزلانَ الـخُـدورِ سَـوافِـراً
يَـبْـسِـمْـنَ عـن كـالأُقـحـوانِ الـزّاهِـرِ
وأَصَـبْـنَ مِـنّـي مَـقْـتـلاً فَـقَـتَـلْـنَـني
يـا مَـن رأى لَـيْـثـاً قَـتـيـلَ جـآذِرِ
دعْ ذا، ولـكـن هـل سَـمِـعْـتَ مَـقـالَـها
والـعَـيْـنُ تُـسْـعِـدُها بِـدَمْـعٍ مَـاطِـرِ
فـي غَـفْـلَـةٍ مـن أَهْـلِـهـا لِـفَـتـاتِـهـا:
وَيْـلـي غَـداً إِنْ سـارَ عـبـدُ الـقـادِرِ

[أَمالي المرزوقي 218 - 219].
القصيدة بكاملها، في أَمالي المرزوقي 213 - 217.
البيت 9: مضمَّنٌ، وهو لجرير في ديوانه 308/1 من قصيدة طويلة. ونسبه ياقوت في معجم البلدان 78/5 إِلى كثيّر عزَّة، وعنه في ديوانه 531.
البيتان 19 - 20: في كامل المبرِّد 721/2 ورغبة الآمل 158/5 والبديع لابن المعتز 20.
وهما في ديوان المعاني 805/2 لمحمَّد بن مسلمة البِشْريّ!!
وفي دلائل الإعجاز 75 ومعاهد التَّنصيص 132/2 لأَبيه يزيد بن مسلمة بن عبد الملك بن مروان!!
البيت 20: في بهجة المجالس 71/2.

2 عُوجا مَعي، للهِ دَرُّ أَبيكُما
نَشْفِ القُلُوبَ مِنَ الجَوى المُتَخامِرِ[1]

3 أَمّا النُّزولُ، فَيائِسٌ أَنْ تَفْعَلا
لا تَبْخَلا عَنّي بِمَوْقِفِ ناظِرِ

4 كُفّا المَلامَ، ولاتَ حِيْنَ مَلامَةٍ
هذا أَوانُ تَرافُدٍ وتَناصُرِ

5 أَوْ فاصْرِما حَبْلَ المَوَدَّةِ بَيْنَنا
هذا الطَّريقُ لِمُنْجِدٍ أَو غائِرِ[2]

6 فَتَواقَفا مُتَشَتِّتَيْنِ هَواهُما
مِن مُسْعِدٍ لي بالوفاءِ وغادِرِ[3]

7 فانْقادَ لي هذا فأَبْصَرَ رُشْدَهُ
وانْحازَ ذاكَ إِلى الطَّريقِ الجائِرِ

8 لمّا بَدا وادي النُّوَيْرَةِ دُونَنا
نَرْمي الفِجاجَ بِعَنْتَريسٍ ضامِرِ[4]

9 رَفَعَ العَقِيْرَةَ بِالغِناءِ فَشاقَني
رَجْعٌ كَحَدْرِ اللُّؤْلُؤِ المُتَناثِرِ

10 « رُهْبانُ مَدْيَنَ لَو رَأَوْكَ تَنَازَلوا
والعُصْمُ من شَعَفِ العُقُولِ الفَادِرِ»[5]

11 فاغْرَوْرَقَتْ عَيْنُ الفَتى، فَزَجَرْتُهُ:
نَهْنِهْ دُموعَكَ؛ فارْعَوى لِلزّاجِرِ

(1) المتخامر: الملازم المقيم.
(2) المنجد: الصّاعد. والغائر: النّازل.
(3) في ط: من مسعديَّ...! والوزن مكسورٌ.
(4) وادي النُّويرة: موضع لم يذكره ياقوت. والعنتريس: النّاقة الغليظة الوثيقة.
(5) مَدْيَن: هي كفر مندة، من أَعمال طبريَّة؛ وهي غير مَدين تجاه تبوك، بين الشام والحجاز. (معجم البلدان 78/5). والعُصْمُ: الوعول؛ وإِنّما سمِّيت عُصماً، لبياضٍ في أَيديها. والفادر: المُسِنُّ منها. والعُقول: المتحرّزة في شعف الجبال، وشعف كلِّ شيءٍ: أَعلاه. (ديوان جرير).

12 حتّى إذا أَرْخى الظَّلامُ سُتُورَهُ
وتَزَاوَرَ العَيُّوقُ أيَّ تَزاوُرِ[1]
13 وتَصَوَّبَتْ أَيْدي النُّجومِ فَغَوَّرَتْ
وَغَوائِرٌ مِنْها أَمامَ غَوائِرِ[2]
14 عُجْنا بِقَصْرِ بَني شُعَيْبٍ بَعْدَما
سَئِمَ الخَليطُ ونامَ كُلُّ مُسامِرِ
15 وَرَمى الكَرى في الحارِسَيْنِ فَهَوَّما
من بَعْدما بَقِيا بِلَيْلٍ ساهِرِ[3]
16 قالَ ابنُ عَمِّي: ما تَرى ؟ قُلْتُ: اتَّئِدْ
لَيْسَ الجَهُولُ بِخُطَّةٍ كالخابِرِ
17 اعْقِلْ قَلُوصَكَ جانِباً، لا تَرْعَها
واقْرِنْ وَظيفَ ذِراعِها بالآخَرِ[4]
18 أَمّا الجوادُ فَلَمْ يَزِحَّ مَكانَهُ
بِتَقَدُّمٍ مِنْهُ ولا بِتَأَخُّرِ[5]
19 عَوَّدْتُهُ فيما أَزورُ حَبائبي
إِهْمالَهُ، وكَذاكَ كُلُّ مُخاطِرِ

(1) العَيُّوق: نجمٌ أَحمر مضيءٌ، في طرف المجرَّةِ الأيمن، يتلو الثُّريّا لا يتقدَّمُها.
(2) كذا في ط. وأرى أن صواب الرِّواية:
وتصوَّبت أُولى النُّجوم.... .
(3) في ط:... فهوّموا !.
وفي أَصل ط: من بعد بق ... !
وقرأها محققه: بقيا. وأَرى أَنَّ الصَّواب: ثويا.
(4) في ط: اعقل قلوصاً... !
القَلوص: الفَتيُّ من الإِبل. والوظيف: مُسْتدقُّ الذِّراع والسّاق.
(5) في ط: أَمّا الجواد فلم يبرح مكانته ! وهو بهذه القراءة من البحر البسيط !!
وفي أَصل ط:... فلم يبرح مكانه؛ فغيَّره محققه!

20 وإذا احْـتَـبـى قَـرَبـوسُـهُ بِـعِـنـانِـه
عَـلَـكَ الشَّكيمَ إِلـى انْـصـرافِ الزّائِرِ[1]

21 وعَـلِـمْـتُ أَنَّ الأَمْـــرَ لَـيْـسَ دَواؤُهُ
إِلاّ الـجَـسُـورُ، ولَـيْـسَ حِـيـنَ تَـجاسُـرِ

22 فَـخَـرَجْـتُ أَقْـــدُمُ صـاحِـبـي مُـتَـوَشِّـحـاً
بِـحـمـائِـلِ الـعَـضْـبِ الـحُـسـامِ الـبـاتِـرِ

23 أَكِـــزُ الـنِّـيـامَ مَـيـامِـنـاً ومَـيـاسِـراً
والـــقَـــوْمُ نُـصْـبَ مَـيـامِـنـي ومَـيـاسِـري

24 مـا راعَـنـي إِلاّ نَـبِـيـذُ وَصِـيـفَـةٍ
بِـالـسُّـــورِ تَـنْـبُـذُ بـالـحـصـى الـمـتَـواتِـرِ

25 مَـــأْمُـــورَةٍ لـم تَـعْـدُ مـا أُمِـــرَتْ بـه
سَـــقْـيـاً لِـــمَـــأْمُـــورٍ هُـــنـــاكَ وآمِـــرِ

26 وأَبِـهْـنَ فـاسْـتَـشْـرَفْـنَ لـي [يَرْمُقْنَني]
مِــنْ بَـيْـنِ مُـسْـدِلَـةِ الـنِّـقَـابِ وحاسِرِ[2]

27 أَشْـــرَفْـنَ إِشْـــرافَ الـظِّـبـاءِ تَشايَمَتْ
بَـــرْقـــاً تَـــبَـــوَّجَ فـي حَـــبِـيٍّ ماطِرِ[3]

28 بِـمَـلاحِـفٍ مَـصْـقـولَـةٍ قـد وُصِّـلَـتْ
ومَـــــــآزِرٍ عَـــقَّـــدْنَـــهـــا بِـــمَـــآزِرِ

(1) قال العبّاسي في معاهد التَّنصيص: يصف فرساً له بأَنَّه مُؤَدَّبٌ، وَأَنَّه إِذا نزل عنه، وأَلقى عنانَه في قربوس سرجه، وقف مكانه إِلى أَن يعودَ إِليه.
والقَرَبوس: حِنْوُ السَّرج. والعنانُ: سيرُ اللِّجام الذي تُمْسَكُ به الدّابَّة. والشَّكيمةُ: الحديدةُ المعترضة في فم الفَرس، فيها الفأس. والزّائر: هو الشّاعر.
ثم قال: شبَّه هيئة وقوع العنان في موقعه من قربوس السَّرج، ممتدّاً إِلى جانبي فم الفَرس، بهيئة وقوع الثّوب مَوقعه من رُكبة المحتبي، ممتدّاً إِلى جانبي ظهره بثوبٍ أَو غيره. كوقوع العنان في قَربوس السَّرج؛ فجاءت الاستعارة غريبةً كغرابة المشبّه.

(2) الزّيادة لازمة لإِقامة الوزن والمعنى؛ وهي ساقطة من ط.

(3) تشايَمَت: من قولهم: شامَ البرقَ: إِذا نظرَ إِليه أَين يقصد، وأَين يُمطر. وتَبَوَّجَ البَرقُ: تكشَّفَ.

29 تِسْعٌ حُشِدْنَ لِعاشِرٍ يُصْعِدْنَهُ
يا رَبِّ سَلِّمْ شَخْصَهُ من عابِرِ[1]

30 فَسَدَلْنَ أَسْباباً إِلَيَّ ضَعيفَةً
إِمّا وَهَتْ لم يُلْفَ لي مِن عاذِرِ[2]

31 فَشَدَدْتُها في رُسْغِ أَرْوَعَ ماجد
ماضٍ عَلَى الأَهوالِ غَيْرِ مُؤامِرِ

32 وطَليحُهُنّ وَساوِسٌ قد قَطَّعَتْ
قَلْبي مَخافَةَ نَبْأَةٍ من سائِرِ[3]

33 فَعَلَوْتُ مَنْكِبَ صاحِبي فَأَنافَ بي
وجَذَبْنَ بالأَسْبابِ بَعْدَ تَشاوُرِ[4]

34 فَصَبَرْنَ لِلأَمْرِ الذي حاوَلْنَهُ
حَتّى ظَفِرْنَ وَبِتْنَ غَيْرَ صَوابِرِ

35 فَلَئِنْ دَخَلْتُ القَصْرَ مَدْخَلَ فاتك
ما كُنْتُ في سِتْرِ الحِجالِ بفاجِرِ

36 أَمّا الإِزارُ وحَوْزُهُ فَمُحَرَّمٌ
وَلِيَ الوِشاحُ وما حَلا مِن ظاهِرِ[5]

37 والشَّمُّ والتَّقْبيلُ كانَ مُحَلَّلاً
واللَّمْسُ إلاَّ عن كَثيبٍ مائِرِ

38 ما ذاكَ إلاَّ أَنَّني مُتَكَرِّمٌ
حُرُّ الأُرومَةِ بِتُّ بَيْنَ حَرائِرِ

---

(1) في ط: ..... من عاشر!
يُصعدنَه: يرفعنَه.

(2) في ط: ... لم يلق...!
الأسباب: الحِبال.

(3) طليحهنّ: ما يُتعبُهنّ؛ من قولهم: بعيرٌ طليحٌ: مُتعبٌ.

(4) في أصل ط: فطرت منكب ... والظّاهر أنَّ منقار العين التصق باللاّم، فأشبه الطّاء؛ فقرأها محققه: فمطوتُ.

(5) في ط: ... وما خلا من طامر!

39 بَـيْـنَ الـرَّبـابِ وبَـيْــنَ أَتْـــرابٍ لها
بِـيْـضٍ غَــذاهُـــنَّ الـنَّـعِـيْـمُ عُباهِرِ(1)
40 فَـتَـقـاصَــرَ الـلَّـيـلُ الـطَّـويـلُ وَلـمْ يَـكُـنْ
مِــنْ قَـبْــلِ ذاكَ عَــلَــيَّ بـالـمُـتَـقـاصِـرِ
41 هَـطَـلَـتْ عَـلَـيْـنـا بـالـسُّــرورِ سَـمـاؤُهُ
وَجَــــرَتْ كَــواكِـبُـهُ بِـأَسْـعَـدِ طـائِـرِ
42 لـمـا بَــدا ضَـــوْءُ الـصَّـبـاحِ مُـبَـشِّـراً
أُولاهُ أَرْدافَ الــدُّجــى بِـــأَواخِـــرِ
43 قـالَـتْ وَدَمْــعُ العَـيْـنِ يَـغْـسِـلُ كُـحْلَها:
نَـفْـسـي الـفِـداءُ، دَنـا الـصَّـبـاحُ فَـبـادِرِ
44 فَـخَـرَجْـتُ في خَـمْـسٍ كَـواعِـبَ زُرْنَـهـا
ذاتَ الـعِـشـاءِ، خُــروجَ قِــدْحِ اليـاسِرِ(2)
45 مـا إنْ نَــمُــرُّ بِـحـارِسٍ إلاّ زَوى
عَــنّــا عَــرامَـــةَ طَــرْفِــهِ الـمُـتَـخـازِرِ
46 فَـمَـضَـيْـنَ بـي وقُـلُـوبُـهُـنَّ رَواجِــفٌ
يَـخْـفِـقْـنَ بَـيْـنَ حَـشـىً وبَـيْــنَ حَـنـاجِـرِ
47 لـمّــا وَقَــفْـنــا بـالـثَّـنِـيَّـةِ لـمْ يَـكُـنْ
إلاَّ وَداعُ مُــسَــلِّــمٍ أَو ســائِــرِ
48 وإذا الـبِــلادُ بَـلاقِـعٌ مِــن صاحبي
لَـمْـحُ الـصَّـبـاحِ لَــهُ كَـضَـوْءٍ باصِرِ(3)
49 هَـزَمَـتْ عَـسـاكِـرُهُ دُجـى ظَـلْـمائِـهـا
والـلَّـيْـلُ مُـنْـهَـزِمٌ بِـغَـيْـرِ عَـسـاكِـرِ

(1) العباهر: الممتلئ الجسم، الطّويل النّاعم.
(2) الياسر: لاعب المَيْسر.
(3) في ط: لَمَحَ الصَّباحَ لَهُ لِضَوْءٍ ناصرِ!!
بلاقع: خالٍ.

50 خَـلَّـفْـتُـهُ وفُـــــؤادُهُ حَــــذَرَ الـعِـدا

فــي مِــثْــلِ خَــافِـيَــةِ الـعُـقـابِ الـطّـائِـرِ

51 وإِذا الـجَـوادُ بِـمَـوْقِـفٍ أَحْـمَـدْتُـهُ

لـمّـا تَـحَـقَّـقَ فـيـهِ قَـــوْلُ الشّاعِرِ[1]

52 «قـد مَـلَّ مِـن عَـلْـكِ الـشَّـكِـيمِ كَـأَنَّـه

نــاجٍ بِـصَــحْـراءِ الـمِـعَـى فَقُراقِرِ»[2]

53 قَـرَّبْـتُـهُ ثـمَّ اسْـتَـحَـلْـتُ بِـمَـتْـنِـه

وانْـقَـضَّ يَـهْـوي كـالـعُـقـابِ الكاسِرِ[3]

* * *

(1) في أَصل ط:... بموقفٍ أجدته . فقرأَها محققه: أَحرزته.

(2) في ط: ناج بصحراء... ومكان (ناج) فراغ في أَصْل ط. وأَكمله محققه، والعُهدة عليه.
والبيت مضمّنٌ، ولم أهتد إلى قائله.
المِعى وقراقر: موضعان.

(3) استحلتُ بِمَتْنِهِ: استويتُ على مَتْنِهِ.

قافية العين

(13)

• وقال يمدح الحسن بن وهبٍ، إذْ كان يتولّى الخراجَ بدمشق[1]: [البسيط]

1 سَقى دِمَشْقَ وما ضَمَّتْ جَوانِبُها
رِخْوُ المِلاطَيْنِ في أَوْراكِهِ ظَلَعُ[2]

2 إذا تَرَنَّمَ فيه الرَّعْدُ أَزْعَجَهُ
حتّى يُنازِعَ غَرْباً ثم يَرْتَدِعُ[3]

3 يَسْقي رِياضاً مِنَ المَعْروفِ حالِيَةً
فيهِنَّ لِلْمَجْدِ مُصْطافٌ ومُرْتَبَعُ

4 حَيْثُ المكارِمُ مَعْمُورٌ مَساكِنُها
بِآلِ وَهْبٍ، وَشَمْلُ المَجْدِ مُجْتَمِعُ

5 كانَتْ عَواريَ حتّى حَلَّها حَسَنٌ
فَأَصْبَحَتْ وَلَها مِن جُودِهِ خِلَعُ

* * *

(1) الأَبيات في تاريخ دمشق 301/65 ومختصره 360/23.
(2) المِلاطان: الجانبان.
(3) الغرب: الدَّلو العظيمة.

(14)

• وقال يصف النُّجوم[1]: [مجزوء الرَّجز]

1 لـــمّـــا تـــــراءى زُحَـــــلٌ
ذاتَ الــعــشـــاءِ فَــمَــتَــعْ [2]

2 ولـــحـــقَ الـــنَّـــسْـــرَيْـــنِ شـخـ
ـــصُ الـــرّدفِ بـالـخـيْـلِ الـــدَّرِعْ [3]

(1) قال التّيفاشي: ومن أَوصاف النُّجوم، ما قاله أَبو الأَصبغ، محمَّد بن يزيد بن مسلمة بن عبد الملك الأُمويّ؛ وكان من أَفصح المحدَثين، وأَوصفهم للأَزمنة والنُّجوم.
ولمّا سمع المأمون هذه القصيدة، قال: هذا شعرُ رَجلٍ، كَأنَّه صعد الفلك فعلمَ ما فيه.
قال الصُّولي: ولا أَعلم شاعراً تشبَّهَ به، وتبعه في وصف النُّجوم والأَزمنة، فأَحسنَ؛ إلاّ محمَّد بن أَحمد العلوي، المعروف بابن طباطبا؛ فإِنَّه مجيدٌ في ذلك، وهو أَكثر بديعاً؛ والمَسْلَمِيُّ أَفصح منه. [سرور النفس 146].
القصيدة بكاملها، في سرور النَّفس للتِّيفاشي 147 - 148.
وهي عدا 15، 27، 31، 33 في الأَزمنة والأَمكنة للمرزوقي 2/216 - 217.
الأَبيات 8، 9، 15، 16، 17، 25 في الأنواء لابن قتيبة، 79 و37 و65.
الأَبيات 9، 15، 16، 17، 8، 25 في المعجم لابن الأَبّار 137 - 138.
البيتان 8، 9 في الدّلائل في غريب الحديث للسَّرقسطي 591 - 592.
البيت 25 في اللِّسان (عوى) 4/3182.

(2) المرزوقي: ذات عشاء.
متع: ارتفع، وبلغ الغاية.

(3) المرزوقي: وأَخمس النَّسرين..
النَّسران: أَحدهما الواقع، والآخر الطّائر، وهما شاميّان. والرِّدف: كوكب خلف النَّسر الواقع، بينهما خمسة كواكب تسمّى الفوارس.
والدَّرع: بياض في صدر الشّاة ونحرها، وسوادٌ في فخذها.

3 أَطَارَ نَسْراً واقِعاً
بِطائرٍ ليسَ يَقَعْ [1]

4 رَنَّقَ ذا في سَيْرِهِ
وسارَ هذا فشَسَعْ[2]

5 وَعَنَّ سَعْدٌ ذابِحٌ
يَتْبَعُهُ سَعْدُ بُلَعْ[3]

6 وسَعْدُ سَعْدٍ بَعْدَهُ
لِسَعْدِ سَعْدَيْهِ تَبَعْ[4]

7 دافَعَ ذا ذاكَ وذا
دافَعَهُ ذا فانْدَفَعْ[5]

8 أمامَها رامٍ إذا
أَغْرَقَ ذا فُوقٍ نَزَعْ[6]

9 يَقْفو نَعاماً وارِداً
وصادِراً حَيْثُ سَكَعْ[7]

10 يَطيرُ ما طِرْنَ فإنْ
وَقَعْنَ في الأُفْقِ وَقَعْ

---

(1) المرزوقي: وطائر النَّسر يقع.

(2) المرزوقي: فرداً ووافى سيره.
شسع: ابتعد.

(3) سعد الذّابح: كوكبان غير نيِّرين، بينهما قدر ذراع.
وسعد بُلع: نجمان مستويان في المجرى؛ وسُمِّي بذلك، لأَنّ الذّابح معه كوكب بمنزلة شاتِهِ؛ وهذا لا كوكب معه، فكأَنَّه بَلَعَ شاتَهُ.

(4) المرزوقي: بسعد سعدٍ ذو تبع.
سعد السُّعود: ثلاثة كواكب، أَحدُها نَيِّرٌ، والآخران دونه، وكانوا يتيمَّنون به.

(5) سرور النّفس: ذا مع ذا... . تصحيف.

(6) المرزوقي: أَغرق في...
الرّامي: كوكب حيال القوس، يقال له: سهم الرّامي.

(7) النَّعام الوارد: أَربعة كواكب في المجرَّة. وسكع: ذهب.

11 وعَقْرَبٌ يَقْدُمُها

إِكْلِيلُها حينَ دَسَعْ[1]

12 لَها مَصابيحُ دُجى

تَحْكي مَصابيحَ البِيَعْ[2]

13 تَتْلو الزُّبانى فإذا

جَدَّ بها السَّيْرُ ظَلَعْ[3]

14 تَتابُعَ الخَيْلِ جَرَتْ

مِنْهَا مُسِنٌّ وجَذَعْ[4]

15 حتّى إِذا ما الحُوتُ في

حَوْضٍ من الدَّلْوِ كَرَعْ[5]

16 ووازَنَ الكَفَّ التي

فيها خِضابٌ قد نَصَعْ[6]

17 قال الدَّليلُ: عرِّسوا

فليسَ في صُبْحٍ طَمَعْ

18 هذا ظَلامٌ راكِدٌ

ما لِلسُّرى فيه نُجَعْ

---

(1) المرزوقي: ... حيث دسع.
دسع: دفع.

(2) البِيَع: أَديرة الرُّهبان.

(3) المرزوقي: يتلو... ...طلع. تصحيف.
الزُّبانى: هما زُبانيا العقرب، أَي قرناها؛ وهما كوكبان مفترقان، بينهما خمسة أَذرعٍ.

(4) المرزوقي: فيها مُذَكٍّ وجذع.

(5) سرور النّفس:... ما الدّلو... ... من الحوت!!
الحوت والدَّلو: من بروج الشمس.

(6) الأَنواء: ... قد نضع. تصحيف.
الكفُّ: هو الكفُّ الخضيب، وهو كفُّ الثُّريا المتوسطة؛ خمسة كواكب بيضٌ في المجرَّة، حيال الحوت.

19 والعِيسُ في داويَّة
تُعْمِلُ فيها وتَدَعْ[1]

20 مُمْتَدَّةٌ أَعْناقُها
لِلْوِرْدِ عن غِبِّ التَّسَعْ[2]

21 كَأَنَّها سَفائِنٌ
تُدْلجُ في المَوْجِ الدَّفَعْ[3]

22 فقلتُ: سَدِّدْ نَحْوَها
لا كُنْتَ من نِكْسٍ وَرِعْ[4]

23 أَما تَرى غَفْرَ الزُّبا
نى ساجِداً أَو قد رَكَعْ[5]

24 وقَبْلَ ذاكَ ما خَبا
ضَوْءُ السِّماكِ فَخَشَعْ[6]

25 وانْتَشَرَتْ عَوّاؤُهُ
تَناثُرَ العِقْدِ انْقَطَعْ [7]

---

(1) المرزوقي: ... في دَوِّيَّةٍ . وكلاهما بمعنى.
العيس: الإبل. والدَّاويَّة: الصَّحراء.

(2) المرزوقي: تولج في...
سرور النَّفس: كأنَّها شقائق . تصحيف.

(3) غبّ التّسع: بعد تسعة أيّام من ظمأ الإبل.

(4) سرور النَّفس: ... نحرها . تحريف.
المرزوقي: ... قصدها .
النِّكس: الجبان. والورع: الضّعيف.

(5) سرور النَّفس: ... وقد ركع.
الغفر: منزلٌ للقمر؛ ثلاثة أنجم صغارٌ، بين السِّماك الأَعزل، وبين زُبانى العقرب.

(6) المرزوقي: ... ما لحا .
السِّماك: هما سماكان، أَحدُهما الأعزل، والآخر الرّامح.

(7) المرزوقي: وانتشرت... . تصحيف.
العوّاء: أَربعة أنجمٍ على أَثر الصَّرفة. وقيل: خمسة كواكب، كأنَّها معطوفة الذَّنب؛ وسمِّيت بذلك للانعطاف الذي فيها.

26 حتّى إِذا الكَبْشُ ارْتَقى

في مُرْتَقىً ثم طَلَعْ[1]

27 هَتَّكَ جِلْبابَ الدُّجى

صَدْعٌ مِنَ الفَجْرِ انْصَدَعْ

28 نَقَّبَ في حافاتِه

هُنَيْهَةً ثم سَطَعْ [2]

29 كَلَمْعَةِ البَرْقِ اليَما

نيِّ إذا البَرْقُ لَمَعْ

30 أَو سَلَّةِ السَّيْفِ انْتَضى

سَلَّتَهُ القَيْنُ الصَّنَعْ [3]

31 ثم تَنَمّى صاعِداً

ذا جَلَحٍ بادي الصَّلَعْ [4]

32 في نَقْبَةٍ يَنْسِجُها

بَيْضاءُ ما فيها لَمَعْ

33 فَراحَ شَكُّ العَيْنِ إِذْ

جادَ البِلادَ واتَّسَعْ

34 وانْهَزَمَتْ خَيْلُ الدُّجى

تَرْكُضُ من غَيْرِ فَزَعْ

35 والضّوْءُ في عِراصِها

يَخُبُّ طَوراً ويَضَعْ[5]

(1) المرزوقي:... ارتعى رغاوه ثم نقع.

(2) المرزوقي: يعيد في حافاتها هينمةً...

(3) القين الصَّنَع: الحدّاد الماهر.

(4) الجلَح: انحسار الشَّعر عن مقدَّم الرَّأس.

(5) المرزوقي: والصُّبح في أَعراصها .

36 فَقُلْتُ إِذْ طَارَ الكَرَى

عن العُيونِ فانْقَشَعْ

37 لِمائدٍ في رَحْلِهِ

نَشْوانَ من غَيْرِ جُرَعْ[1]:

38 لَيْسَ المذَكّى سِنُّهُ

في الصَّبْرِ كالغُمْرِ الضَّرِعْ[2]

* * *

(1) المرزوقي: لمّا بدا في... .

(2) المرزوقي:... سُنَّةً في الحرب...

المُذَكّي من الخيل: سنٌّ من العمر، وهي التي أَتى عليها بعد قروحها سنةٌ أَو سنتان.

والغُمر: قليل التّجربة. والضَّرَع: الذَّليل.

قافية الفاء

(15)

• وقال[1]: [البسيط]

1 نَفْسي مُوَكَّلَةٌ بالمَجْدِ تَطْلُبُهُ
وَمَطْلَبُ المَجْدِ مَقْرونٌ بِهِ التَّلَفُ

2 غارَ الزَّمانُ عَلَيْها فاسْتَبَدَّ بِها
كَأَنَّما هُوَ مَشْغوفٌ بِها كَلِفُ

3 في كُلِّ يَوْمٍ لَها نَبْلٌ مُفَوَّقَةٌ
كَأَنَّني غَرَضٌ تَنْحوهُ أَوْ هَدَفُ

4 أَسْعى إِلى الأَمَلِ الأَقْصى فَيَلْفِتُني
جَدٌّ عَثورٌ، ودَهْرٌ مُهْتِرٌ خَرِفُ

5 لا الحَظُّ يُسْعِدُني فيما أُحاوِلُهُ
مِنَ العُلُوِّ، ولا لي عنهُ مُنْصَرَفُ

* * *

(1) البيت 1 في التّبيان في شرح الدّيوان، المنسوب للعكبري 345/2 والمنصف، لابن وكيع 653.
البيت 2 في المنصف، لابن وكيع 313.
البيت 3 في المنصف 425.
البيتان 4 ـ 5 في المنصف 131.

(16)

• وقال يجيبُ طاهر بن الحسين[1]: [الطويل]

1 عَـتَـبْـتَ على الـدُّنـيـا، فـلا كُـنْـتَ راضِـيـاً
فـلا أَعْــتَــبَــتْ إِلاّ بِــإِحْــدى الـمـتَـالِـفِ
2 فَـمَـنْ أَنْــتَ ؟ أَوْ ما أَنْــتَ يا فَـقْـعَ قَـرْقَـرٍ ؟
إذا أَنْــــتَ مِـنّـاً لـم تُـعَـلَّـقْ بِكانِفِ[2]
3 فَــنَــحْــنُ بِــأَيْــدِيــنــا هَــرَقْــنــا دمــاءَنــا
كـثَـولٍ تَـهـادى الـمـوْتَ عـنـدَ التَّزاحُفِ[3]
4 سَـتَـعْـلَـمُ مـا تَـجْـنـي عَـلـيـكَ ومـا جَـنَـتْ
يَـــداكَ، فـلا تَـفْـخَـرْ بِـقَـتْـلِ الـخَـلائِـفِ
5 وقــد بَـقِـيَـتْ فـي أُمِّ رَأْسِــــكَ فَـتْـكَـةٌ
سَـــنُـخْـرِجُـهـا مـنـهُ بـأَسْـــمَـرَ راعِـــفِ

---

(1) قال طاهر بن الحسين: [الطويل]

1 غضبتُ على الدُّنيا فأَنهبتُ ما حَوتْ
وأَعْـتَـبْـتُـهـا مِـنِّـي بـإِحـدى الـمـتـالِـفِ
2 قـتـلـتُ أَمـيــرَ الـمـؤمـنـيــنَ وإِنَّــمـا
بَـقِـيـتُ عَـنـاءً بـعـدَهُ لـلـخَـلائـفِ
3 وأصـبـحـتُ في دارٍ مُقيماً كما تَـرى
كــأَنِّــيَ فـيـهـا مـن مُـلـوكِ الـطَّـوائِـفِ
4 وقـد بَـقـيـت فـي أُمِّ رأســيَ فتكةٌ
فـإِمّـا لِـرُشْـدٍ أَو لِـــرَأْيٍ مُـخـالِـفِ

والأَبيات في العقد الفريد 197/2.

(2) الفَقْع: رديء الكمأة. وقرقر: كل أَرضٍ مرتفعة إِلى جنب وهدةٍ. والكانف: السّاتر.

(3) الثَّول: جماعة النّحل.

قافية الكاف

(17)

• وقال[1]: [البسيط]

1 فَـدَتْـكَ نَـفْـسـي، وتَـفْـديْـنـي أَعـاديـكـا
بَـلْ كُـلُّ مَـنْ فَـوْقَ ظَـهـرِ الأَرْضِ يَفْدِيكا

* * *

(1) البيت في المنصف، لابن وكيع 312.

قافية اللاّم

(18)

• وقال[1]: [الطويل]

1 وإِنْ مَـنْـزِلٌ ضـاقَـتْ عَـلَـيْـكَ عِـراصُـهُ
فَـلـم تَـضِـقِ الـدُّنْـيـا، ولا سُـدَّتِ السُّـبْـلُ

* * *

وقال[2]: [الطويل]

2 ولـم يَـكُ لـولا الـشَّـرُّ لِـلْـخَـيْـرِ حـامِـدٌ
كـذلـكَ لـولا الـنَّـقْـصُ لـم يُـعْـرَفِ الفَـضْـلُ

* * *

(1) البيت في المنصف؛ لابن وكيع 499.
(2) البيت في المنصف، لابن وكيع 478.

(19)

• وقال يصفُ النُّجوم[1]: [الكامل]

1 فَخَرَجْتُ حينَ بَدا سُهَيْلٌ طالِعاً
يُسْرى المصَلّى قائماً يَتَنَفَّلُ

2 والجَدْيُ كالفَرَسِ الحِصانِ شَدَدْتُهُ
بالسَّرْجِ إلاّ أنَّهُ لا يَصْهُلُ

3 والثَّوْرُ في جَوِّ السَّماءِ مُحَلِّقٌ
خَلْفَ الثُّرَيّا حائِرٌ مُتَمَلْمِلُ

4 وامْتَدَّ لِلْجَوْزاءِ نَظْمُ قِطارِها
وتَلاحَقَتْ، فَقِطارُها مُسْتَعْمَلُ

5 فإِذا اسْتَمَرَّ مَريرُها وتحلْحَلَتْ
فَبَقَدْرِ ذلكَ نُورُها يَتَحَلْحَلُ

* * *

(1) الأَبيات في سرور النَّفس، للتِّيفاشي 150، والثّاني في محاضرات الأُدباء، للرّاغب 409/4.

(20)

• وقالَ يُجيبُ عبدَ الله بن طاهر الخُزاعي(1): [المديد]

(1) لمّا قال عبدُ الله بن طاهر بن الحسين قصيدته التي يفخر فيها بنفسه وبأبيه وبأهل بيته، ومطلعها:

مُـــدْمِـــنُ الإِغْـــضَـــاءِ مَـــوْصـــولُ
ومُـــديـــمُ الـــعَـــتْـــبِ مَـــمْـــلُـــولُ

وفيها يقول:

أَنـــا مَـــن تَـــعْـــرِفْـــنَ نِـــسْـــبَـــتَـــهُ
سَـــلَـــفـــي الـــغُـــرُّ الـــبَـــهـــالـــيـــلُ
مُـــصْـــعَـــبٌ جَـــدِّي نـــقـــيـــبُ بَـــنـــي
هـــاشـــم، والأَمْـــــرُ مَـــجـــهـــولُ
وحُـــســـيـــنٌ رَأْســـــُ دَعْـــوَتِـــهِـــمْ
ودُعـــــاءُ الـــحـــقِّ مَـــقـــبـــولُ
وأَبـــــي مـــــنَ لا كِـــفـــاءَ لـــهُ
مَـــنْ يُـــســـامـــي مَـــجْـــدَهُ ؟ قـــولـــوا

غضب المَسْلميُّ، وامتعضَ للعربيَّة، وأَنِفَ أن يفخر عليها رجلٌ من العجم، لأَنَّه قتل مَلكاً من ملوكها بسيف أَخيه، لا بسيفه؛ فردَّ على قصيدة ابن طاهر بهذه القصيدة. [وينظر الملحق «2»].

والقصيدة بكاملها في الفرج بعد الشِّدَّة، للتّنوخي 344/1 - 347 عدا 12، 23، 27.

والأَبيات: 1، 2، 9، 5، 6، 3، 8، 13، 16، 22، 23، 25 - 28، 48، 49، 32 - 35، 37، 43 في العقد الفريد 199/2 - 201.

الأَبيات: 1، 4، 25، 28، 32، 33، 37 - 39، 41، 42 في طبقات الشُّعراء لابن المعتزّ 300 - 301.

الأَبيات: 35، 37، 39، 28 في الأَغاني 104/12.

والأَبيات: 1، 25، 28، 30، 32، 36 في معجم الشُّعراء للمرزباني 355 - 356.

الأَبيات: 1، 25، 28، 30، 32 في الوافي بالوفيات للصَّفدي 219/5.

1 لا يَرُعْكِ القالُ والقِيْلُ
كلُّ ما بُلِّغْتِ تَهْويلُ [1]
2 ما هَوًى لي حَيْثُ أعْرِفُهُ
بِهوى غَيْرِكِ مَوْصُولُ [2]
3 أَينَ لي عَدْلٌ إِلى بَدَلٍ
أبَديلٌ منكِ مَقْبولُ [3]
4 إِذْ عَدِمْتُ العَدْلَ مِنكِ وإِذْ
أَنا فيكِ الدَّهْرَ مَعْدولُ [4]
5 حَمِّليني كلَّ لائمَةٍ
كُلُّ ما حَمَّلْتِ مَقْبولُ [5]
6 واحْكُمي ما شِئْتِ واحْتَكِمي
فَحَرامي فيكِ تَحْليلُ [6]
7 والذي أَرْجو النَّجاةَ بِهِ
ما لِقَلْبي عَنْكِ تَحْويلُ

الأَبيات: 35، 37، 39، 28 في التَّذكرة الحمدونيَّة 134/2.
الأَبيات: 5 ـ 8، 10، 12، 16، 19، 22. في البديع لأُسامة بن منقذ 134.
والبيت 12 لعبد الله بن طاهر ضمن قصيدته. يُراجع الملحق «2».

(1) ابن المعتزّ: ... تحميلُ.
معجم الشعراء والصّفدي: ... تجميلُ.
البديع: ... محمولُ.
العقد: ... تضليلُ.
(2) العقد:... كنت أَعرفه .
(3) العقد: أَين لي عنك إلى بَدَلٍ لا بديلٌ منك مقبولٌ.
(4) ابن المعتزّ: إن عَدَدْتِ العَذْلَ فيَّ إِذن ... معذولُ.
(5) العقد: حمّلتني... ... محمولُ.
(6) العقد: فحرامي لك...

8 مـا لِـلـداري مِـنْـك مُـقْـفِـرَةٌ

وضَـمـيـري مـنـكِ مَـأْهـولُ(1)

9 أَيَـخُـونُ الـعَـهْـدَ ذو ثِـقَـةٍ

لا يَـخـونُ الـعَـهْـدَ مَـسْـؤولُ (2)

10 وأَخـو حُـبِّـيـكِ فـي تَـعَـبٍ

مُـطْـلَـقٌ مَـرّاً ومَـغْـلـولُ (3)

11 مـا فَـراغـي عـنـك مُـشْـتَـغِـلٌ

بـل فَـراغـي بِـكِ مَـشْـغـولُ

12 «فـي بَـنـاتِ الـرُّوم لِـي سَـكَـنٌ

وَجْـهُـهـا لـلـشَّـمْـسِ إِكْـلـيـلُ»

13 وبَـدَتْ يَـوْمَ الـوَداعِ لَـنـا

غـادَةٌ عَـيْـطـاءُ عُـطْـبـولُ (4)

14 حـاسِـراً أَو ذاتَ مَـقْـنَـعَـةٍ

ذاتَ تـاجٍ فـيـهِ إِكْـلـيـلُ(5)

15 أَيُّ عِـطْـفَـيْـهـا بِـهِ انْـصَـرَفَـتْ

أَرِجٌ بِـالـمِـسْـكِ مَـعْـلـولُ

16 تَـتَـعـاطـى شَـدَّ مِـعْـجَـرِهـا

ونِـطـاقُ الـخَـصْـرِ مَـحْـلـولُ (6)

(1) البديع:... موحشةٌ .

(2) العقد: ... متبولُ.

(3) البديع: مطلقٌ دهراً...
مرّاً: مرَّةً.

(4) العقد: غادةٌ كالشَّمس...
العيطاء: الطويلة العنق. والعُطبول: المرأة الفتيَّة الجميلة الممتلئة، الطويلة العنق.

(5) مقنعة: قناع.

(6) العقد:... مئزرها .
المعجر: ثوب تلتفُّ به المرأَة.

17 بِأَداليلٍ لَها قُتُلٍ
حَبَّذا تلكَ الأَداليلُ (1)

18 فَبِنَفسِي دَمْجُ مِشْطَتِها
ومَثانِيْها المراسِيلُ(2)

19 سَبَقَتْ بالدَّمْعِ مُقْلَتُها
فَلَها بِالدَّمْعِ تَفْصِيلُ (3)

20 وَرَمَتْ بِالسِّحْرِ من كَثَبٍ
فَدَفِينُ الدّاءِ مَقْتولُ

21 لاحَظَتْ بالسِّحْرِ عابِثَة
فَحُسامُ الصَّبْرِ مَفْلولُ

22 شَمْلُنا إِذْ ذاكَ مُجْتَمِعٌ
وجَناحُ البَيْنِ مَشْكولُ(4)

23 ثُمَّ وَلَّتْ كي تُوَدِّعَنا
كُحْلُها بالدَّمْعِ مَغْسُولُ

24 لا تَخافُ الدَّهْرَ طائِرَهُ
فأَذاهُ عنكَ مَعْقولُ

25 أَيُّها النّازي مَطِيَّتَهُ
لأَغالِيطِكَ تَحْصيلُ(5)

---

(1) الأَداليل: الدَّلال.

(2) دمج مشطتها: طريقتها في استعمال المشط.
ومثانيها: ضفائرها المُتثنيّة.

(3) البديع: شرقت بالدمع...

(4) البديع: ورواقُ...

(5) ابن المعتزّ: أَيُّها البادي بِنِسْبَتِهِ ما لِما قد قلتَ تحصيلُ.
معجم الشعراء: أَيُّها النّازي ببِطْنَتِهِ ما على طَيِّكَ تحصيلُ.
العقد: أَيُّها البادي بِطَيَّتِهِ ما لأَغلاطك...
الصَّفدي: أَيُّها البادي بِبِطْنَتِهِ ما لأَغلاطك...

26 قد تَأَوَّلْتُمْ على جِهَةٍ
ولَنا في ذاكَ تَأْويلُ[1]

27 إنَّ دِلِّيلاكَ يَومَ غَدا
بِكَ في الحَيْنِ لَضِلِّيلُ

28 قاتِلُ المخلوعِ مَقْتولُ
ودَمُ القاتِلِ مَطْلولُ[2]

29 سارَ أَو حَلَّ فَمُتَّبَعٌ
بِالتي يَكْبو لَها الفِيلُ

30 لا تُنَجِّيهِ مَذاهِبُهُ
نَهْرُ بُوشَنْجٍ ولا النِّيلُ [3]

31 ومَدينُ القَتْلِ مُرْتَهَنٌ
بِدماءِ القَوْمِ مَقْتولُ

32 بِأَخِي المخْلوعِ طُلْتَ يَداً
لم يكنْ في باعِها طُولُ[4]

33 وبِنُعْماهُ التي سَلَفَتْ
فُعِلَتْ تلكَ الأَفاعيلُ[5]

---

(1) العقد: قد تأَوَّلت... ولنا ـ ويحكَ ـ تأويلُ.

(2) الأغاني والحمدونيَّة: ودمُ المقتولِ مطلولُ.

المخلوع: محمَّد الأَمين بن الرَّشيد.

(3) معجم الشعراء: لا يُنجّيه...

بوشنج: بليدة من نواحي هراة، وهي موطن آل طاهر بن الحسين.

(4) الصَّفدي: يا أَخي... !

أَخو المخلوع: المأمون.

(5) ابن المعتزّ: ... التي كفرت .

العقد: ... التي كفرت جالت الخيل الأَباطيلُ.

34 وبِراعٍ غيرِ ذي شَفَقٍ
جالَتِ الخَيْلُ الأَبابيلُ[1]

35 يا بْنَ بَيْتِ النّارِ مُوقِدُها
ما لِحاذَيْهِ سَراويلُ[2]

36 أَيُّ مَجْدٍ فيكَ نَعْرِفُهُ
أَيُّ جَدٍّ لكَ بُهلولُ[3]

37 مَنْ حُسَيْنٌ أَو أَبوكَ ومَنْ
مُصْعَبٌ؟ غالَتْهُمُ غُولُ[4]

38 ورُزَيقٌ إِذْ تَخَلَّفَهُ
نَسَبٌ عَمرُكَ مَجْهولُ[5]

39 تلكَ دَعوى لا نُناقِشُها
وأُبُوّاتٌ مَراذيلُ[6]

40 أُسْرَةٌ لَيْسَتْ مُبارَكَةً
غَيْرُها الشُّمُّ البَهاليلُ

---

(1) العقد: فعلت تلك الأَفاعيلُ.

(2) الفرج: ما لحاديه.. !. والحوادي: الأَقدام.
ابن المعتزّ: يابن بنت النّار يوقدها !.
الحاذي: ما وقع عليه الذَّنَب من أَدبار الفخذين.

(3) معجم الشعراء:... لك نعرفه أو نسيب...

(4) ابن المعتزّ: مَن حسين ؟ مَن أَبوه ؟ ومَن طاهر...
الأَغاني والحمدونيَّة: مَن حسين؟ مَن أبوك؟ ومن مصعبٌ غالتكم.
العقد: مَن حسين ؟ مَن أَبوه ؟ ومَن .
البهلول: السَّيّد الجامع لكلِّ خيرٍ.

(5) ابن المعتزّ: مَن رُزيق إِذ تعدِّده نسبٌ في الخَلق مجهولُ.
وفي رواية في 301 منه: نسبٌ ـ والله ـ مجهولُ.
الفرج: مَن زُريق... . تصحيف.

(6) ابن المعتزّ:... لا يناسبها لك آباءٌ أَراذيلُ.
الأَغاني: نسبٌ في الفخر مؤتشب وأُبُوّاتٌ أَراذيلُ.
الحمدونيَّة: نسبٌ ـ عمرك ـ مؤتشب وأُبُوّاتٌ أَراذيلُ.

41 مـا جَــرى فـي عُــودِ أَثْـلَـتِـكُـمْ

مـــاءُ مَـــجْــدٍ فَــهْــوَ مَــدْخـــول[1]

42 قَـــدَحَـــتْ فـيـــهِ أَســـافِـلُـــهُ

وأَعـــالـــيـــهِ مَـــجـاهــيـــلُ[2]

43 إِنَّ خَـيْـرَ الـقَـولِ أَصْـدَقُـهُ

حـيـنَ تَـصْـطَـكُّ الأَقـاويـلُ

44 كُـنْ عـلـى مِـنْـهـاجِ مَـعْـرِفَـةٍ

لاَ تَـغُـرَّنْـكَ الأَبـاطـيـلُ

45 إِنَّ لـلإِصْـعـادِ مُـنْـحَـدَراً

فـيـهِ لـلْـهـاوي أَهـاويـلُ

46 ولِـرَيْـبِ الـدَّهْـرِ عـن عَـرَضٍ

بـالـرَّدى عَـلٌّ وتَـنْـهِـيـلُ

47 يَـعْـسِـفُ الـصَّـعْـبَـةَ رائِـضُـهـا

ولَـهـا بـالـعَـسْـفِ تَـذْلـيـلُ

48 ويَـخـونُ الـرُّمْـحُ حـامِـلَـهُ

وسِـنـانُ الـرُّمْـحِ مَصْقولُ[3]

49 ويَـنـالُ الـثَّـأْرَ طـالِـبُـهُ

بَـعْـدَمـا تَـسْـلـو المثاكيلُ[4]

50 مُـضْـمِـرٌ حِـقْـداً ومُـنْـصُـلُـهُ

مُـغْـمَـدٌ فـي الـجَـفْـنِ مَـسْـلـولُ

---

(1) ابن المعتزّ: ... أَثْلتهم.
الأَثْلة: الحسب.

(2) ابن المعتزّ: ... منه أَسافله ... مهازيلُ.
وفي نسخة من الفرج: ... مهازيلُ.

(3) العقد: قد يخون الرُّمح عامله.

(4) العقد ونسخة من الفرج: وينال الوتر... .
المثاكيل: جمع ثكلى.

(21)

• وقال[1]: [الوافر]

1 فـلا قَـــــدَرَتْ عـلـيـكَ يَـــدُ الـلَّـيـالـي
ولا وَجَــــــدَتْ إِلـــيـــكَ لَـهــا سَـبـيـلا

* * *

(1) أَمالي ابن الشَّجري 353/1 وشرح أَبيات مغني اللبيب للبغدادي 333/4.
أَورداهُ شاهداً على أَن « لها » زيادةٌ مُنَفِّرةٌ.

قافية الميم

(22)

• وقال يصفُ حَمامةً فَقَدت إِلْفَها[1]: [الطويل]

1 أَشَـــاقَـكَ بَــرْقٌ أَم شَـجَـتْـكَ حَـمـامَـةٌ
لـهـا فَـــوقَ أَغْـصـــانِ الأَراكِ نَئيمُ[2]
2 أَضـــافَ إِلَـيْـهـا الـهَـمَّ فـقْـدانُ آلـفٍ
ولَــيْــلٌ يَــسُــدُّ الـخـافِـقَـيْـنِ بَـهِـيـمُ
3 أَنـــافَـتْ عـلـى ســاقٍ بِـلَـيْـلٍ فَـرَجَّـعَـتْ
ولِـلْـوَجْـدِ مِـنْـهَـا مُـقْـعِـدٌ ومُقيمُ[3]
4 تَـمـيـدُ إذا مـا الـغُـصْـنُ مـــادَتْ مُـتُـونُـهُ
كَـمـا مَـــادَ مِـن رِيِّ الــمُـدامِ نَدِيمُ[4]
5 فَـبـاتَـتْ تُـنـادِيْـهِ، وَأَنَّـــى يُـجـيـبُـها
مَـنـوطٌ بـأَطْـرافِ الـجَـنـاحِ سَهيمُ[5]

---

(1) القصيدة - عدا 12 - في سرور النفس للتيفاشي 96 - 97.
وهي - عدا 6، 8، 15 - في أَشباه الخالديّين 319/2 - 320.
وهي - عدا 9، 12، 13، 15 - في الحماسة البصريّة 1112/3 - 1113.

(2) سرور النَّفس: لها فوق أَطراف الأَراك رنيمُ
النَّئيم: الصَّوت الضَّعيف.

(3) سرور النَّفس: تداعت على ساقٍ... .

(4) سرور النَّفس: تميل... كما مالَ...

(5) البصريَّة: ... بأَطراف الرِّماح...
سرور النَّفس: ... رميمُ.
السَّهيم: المصاب بالسَّهم.

6 أُتيحَ لها رامٍ بِصَفْراءَ نَبْعَةٍ
على عَجْسِها ماضي الشَّباةِ صَميمُ(1)
7 رَماهُ فَأَصْماهُ، فَطارَتْ ولم يَطِرْ
فَظَلَّ لها ظِلٌّ عليهِ يَحومُ(2)
8 وظَلَّتْ بأَجْزاعِ الغَديرِ نَهارَها
مُوَلَّهَةً كلَّ المرامِ تَرومُ(3)
9 قَرينَةُ إلْفٍ لم تُفارِقْهُ عن قِلًى
غَداةَ غَدا يَومٌ عليهِ مَشومُ
10 وراحَتْ بِهَمٍّ لو تَضَمَّنَ مِثْلَهُ
حَشا آدَمِيٍّ راحَ وَهْوَ رَميمُ(4)
11 فَلِلْبَرْقِ إيْماضٌ، ولِلدَّمْعِ واكِفٌ
ولِلرِّيحِ من نَحوِ العِراقِ نَسيمُ(5)
12 ولِلطّائِرِ المحْزونِ نَغْمٌ كأَنَّها
عَلَى كَبِدِ الصَّبِّ المحِبِّ كُلومُ(6)
13 غِناءٌ يَروعُ المنْصِتيْنَ، وتَارَةً
بُكاءٌ كما يَبْكي الحَميمَ حَميمُ

---

(1) النَّبعة: شجرٌ تتّخذ منه القِسِيُّ الصَّفراء.
والعجس: مقبض القوس. والشَّباة: الحدُّ.
(2) سرور النَّفس: رماهُ فأَصماها... ولم تطرْ ... تحومُ
أصماهُ: قتله.
(3) سرور النَّفس: بأَجراعِ الغُوير...
أَجزاع الغدير: جوانبه. والغدير: مجتمع الماء.
(4) البصريَّة: فراحت... .
سرور النَّفس: ... ما استطاع يَريمُ.
رميم: منقطع النَّفْس.
(5) البصريَّة: وللبرق... .
(6) كلوم: جروح.

14 فَـطَـوْراً أَشـيـمُ الـبَـرْقَ أَيْـــنَ مَصابُه

وطَـــوْراً إِلـــى إِعْـــوالِ تِـلْـكَ أَهيمُ(1)

15 إِذا مـا اسْـتَـهَـلَّـتْ بِـالـغـنـاء تَـطَـلَّـعَـتْ

وأَصْـــغـى لَـهـا طَــبٌّ بِـــذَاكَ عَليمُ(2)

16 فَـمِـنْ دُونِ ذا يَشْتاقُ مَـنْ كـانَ ذَا هَـوًى

ويَـــعْـــزُبُ عَـنــهُ الـحِـلْـمُ وَهْـــوَ حَـلـيـمُ

* * *

(1) أَشيمُ البرق: أنظر أَين هو.

(2) الأَشباه: ومن...

(23)

• وقال[1]: [البسيط]

1 ما زِلْتُ فيهِ لِرَيْبِ الدَّهْرِ مُتَّهِماً
إنَّ الزَّمانَ على الأَحْرارِ مُتَّهَمُ

* * *

(1) البيت في المنصف، لابن وكيع التِّنّيسيّ 375.

(24)

• وقال[1]: [الكامل]

1 يُثْنِي عَلَيْكَ إِذا النُّفوسُ تَطايَرَتْ
حَدُّ المُهَنَّدِ والسِّنانُ اللَّهْذَمُ

* * *

(1) البيت في: التِّبيان في شرح الدِّيوان، المنسوب للعكبري 2/7 والمنصف، لابن وكيع 573.

(25)

• وقال يصفُ خيل الحَلْبَة[1]: [المتقارب]

1 شَـهِـدْنـا الـرِّهــانَ غَـــداةَ الـرِّهــانِ
بِـمَـجْـمَـعَــةٍ ضَــمَّـهـا المَوْسِمُ[2]

2 نَــقــودُ إِلَــيْــهــا مَــقــادَ الـجِـيـادِ
ونـــحـــنُ بِـصَــنْــعَـتِـهـا أَقْــــــوَمُ[3]

3 غـــدوتُ بِـــمُـــقْـــوَرَّةٍ كـالـقِـداح
جَـــرَتْ بِـالـسُّـعـودِ لَـهـا الأَنْــجُـــمُ[4]

4 مُـقـابَـلَـةٍ نِـسْـبَـةً كـالـصَّـريـح
نَـمـاهُــنَّ أَلأَكْــــــرَمُ الأَكْـــــــرَمُ[5]

5 فَـمِـنْـهُـنَّ أَحْـــوَى أَغَـــرُّ مُـمِـرٌّ
وآخَـــــرُ ذو قُـــرْحَـــةٍ أَرْثَـــــمُ[6]

---

(1) القصيدة بكاملها، في مروج الذَّهب للمسعودي 239/5 ـ 241 عدا 27، 30 فهما من رَوح الرُّوح والجواليقي.
الأَبيات 1 ـ 5، 7 ـ 11، 14 ـ 16، 21 ـ 30، 32 ـ 36، 39 ـ 40 في رَوح الرُّوح (رقم 2613) وهي بلا نسبة.
الأَبيات 21 ـ 32 في شرح أدب الكاتب للجواليقي 223.
الأَبيات 1 ـ 2، 21 ـ 24، 26 ـ 29 في حلية الفرسان لابن هذيل 147.
البيت 20 في المنصف، لابن وكيع التِّنِّيسيّ 171.
(2) المجْمَعَةُ: مكان الاجتماع، والأَرض القفر.
(3) مروج الذَّهب:... مفاد الجميع .
(4) مروج الذَّهب:... بمقوودة كالقداح .
المُقْوَرَّة: الضّامرة.
(5) مروج الذَّهب: ... للكرم الأَكرم.
(6) مروج الذَّهب:... ممرّ أَغرّ .
الحُوَّة: حُمرةٌ يخالطها سوادٌ، مثل صدأ الحديد.
والأَغرّ: الأَبيض، أو ما كان في جبهته بياض.

6 كُمَيْتٌ إِذا ما تَباطا يُبَلُّ
يَفوتُ الخُطوطَ إِذا يُلْجَمُ(1)

7 تَلألأُ في وَجّهِهِ قُرْحَةٌ
كَأَنَّ تَلألُؤَها المِرْزَمُ(2)

8 فَقِيدَتْ لِمَدْخورِ ما عِنْدَها
لِمُنْتَظِري أَنَّها تَنْجُمُ

9 عَلَيْهِنَّ سُحْمٌ صِغارُ الشُّخوص
نَماهُمْ لِحامٍ أَبٌ أسْحَمُ(3)

10 كأَنَّهُمُ فَوقَ أَشْباحِها
زَرازيرُ في نَفْنَفٍ حُوَّمُ(4)

11 فَصُفَّتْ على الخَيْلِ في مَحْضَرٍ
يَلي أَمْرَهُ ثِقَةٌ مُسْلِمُ(5)

12 تَراضَوا بِهِ حَكَماً بَيْنَهُمْ
فَبِالحَقِّ بَيْنَهُمُ يَحْكُمُ

13 وَرَبُّكَ بالسَّبْقِ عَنْ ساعَةٍ
مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمُ أَعْلَمُ

14 فَقُلْتُ ونحنُ على حَيْرَةٍ
مِنَ الأَمْرِ نَيِّرُها مُظْلِمُ(6)

والمُمِرُّ: القويّ. والقرحة: بياض في جبهة الفرس دون الغرَّة. والرُّثمة: بياض في طرف أَنف الفرس، أَو كل بياض أَصاب الجحفلة العليا فبلغ الرَّسن.

(1) الكميت: الأَحمر الدّاكن.

(2) المِرزم: النَّجم.

(3) سُحْمٌ: سودٌ.

(4) رَوح الرُّوح:... فوق أَكتافها أرانب...
الزُّرزور: طائر أَسود اللَّون. والنَّفنف: الهواء، وكل مهوًى بين جبلين.

(5) رَوح الرُّوح: فمدّت على الخيل في مقوسٍ .

(6) مروج الذَّهب:... على جدة .
رَوح الرُّوح: ... بَيِّنُها مظلم.

15 لقد فَرَغَ الله مِمّا يَكُونُ
وَمَهْما يَكُنْ فَهْوَ لا يُكْتَمُ

16 وأَقْبَلْنَ في أَمَدٍ باهرٍ
كَمَا يُقْبِلُ الوابِلُ المثْجِمُ(1)

17 تَوابِعُ فَوضى ومُرْفَضَّةٌ
كما ارْفَضَّ مِنْ سِلْكِهِ المِنْظَمُ

18 أَو السِّرْبُ سِرْبُ القَطَا راعَهُ
مِنَ الجَوِّ سَوْذانِقٌ مُظْلِمُ (2)

19 فَواصِلُ من كُلِّ قَسْطالَةٍ
كَأَنَّ عَثانينَها العَنْدَمُ (3)

20 ولِلْمَرْءِ من قَدْحِ ما تَسْتَثيرُ
سَنابِكُهُنَّ سَناً مُضْرَمُ (4)

21 فَجَلّى الأَغَرُّ، وَصَلّى الكُمَيْتُ
وسَلّى فلمْ يُذْمَمِ الأَدْهَمُ (5)

22 وأَرْدَفَها رَابِعٌ تالياً
وأَيْنَ مِنَ المنْجِدِ المتْهِمُ(6)

23 وما ذُمَّ مُرْتاحُها خامساً
وقد جاءَ يَقْدُمُ ما يَقْدُمُ (7)

---

(1) مروج الذَّهب: فأَقبل في أَمرنا نافر ... المنجم!

(2) مروج الذَّهب: ... شوذانق. تصحيف.
السَّوذانق: الصَّقر.

(3) القسطل: الغبار. والعُثْنون: اللِّحية. والعندم: دم الأَخوين.

(4) مروج الذَّهب:... من فرج... !
المنصف:.. عن... سنابكها لهبٌ...

(5) المُجَلِّي: السّابق. والمُصَلِّي: الثّاني. والمُسَلِّي: الثالث.

(6) رَوح الرُّوح: وأَتبعهم تاليٌ رابعٌ.
الجواليقي: وأَتبعها... وأَنّى...
التّالي: الرّابع.

(7) المرتاح: الخامس.

24 وجـــاءَ الـحَـظِـيُّ لـهـا سـابِـعـاً
فـأَسْــهَــمَــهُ حَــظَّــهُ الـمـسْـهِـمُ [1]

25 وسـادِسُـهـا الـعـاطِـفُ المسْتَحيرُ
يَــكــادُ لِــحَــيْــرَتِــه يُــحْــرَمُ [2]

26 وخـــابَ الــمــؤَمِّــلُ فـيـمـا يَـخـيـبُ
وعَـــنَّ لَـــهُ الــطّـائِــرُ الأَشْــــأَمُ[3]

27 حَــذا سَــبْــعَــةً وأَتـــى ثـامـنـاً
وثـامِــنَـةُ الـخَـيْـلِ لا يُـسْـهَـمُ [4]

28 وجـــاءَ الـلَّـطِـيـمُ لَـهـا تـاسـعـاً
فَــمِــنْ كُـــلِّ نـاحِـيَـةٍ يُـلْـطَـمُ [5]

29 يَـخُـبُّ الـسُّـكَـيْـتُ عـلـى إِثْـــرِه
وذِفْـــــراهُ مـــن قُـبَّـــةٍ أَعْـــظَـــمُ [6]

30 عـلـى سـاقَـةِ الـخَـيْـلِ يَـعْـدو بِـه
مُــلِــيــمــاً وســـائِــسُـــهُ أَلْــــوَمُ

(1) مروج الذَّهب: ... لها سادساً. والمثبت رواية ابن هذيل.
الجواليقي: ... لها ثامناً فأَسهم حصّته المسهم.
الحظيّ: السّابع.
(2) مروج الذَّهب: وسابعها... ! والمثبت رواية الجواليقي.
العاطف: السّادس. وينبغي تقديم هذا البيت على سابقه.
(3) مروج الذَّهب: وجاء المؤمّل فيها يخيب !
حلية الفرسان: ... فيها يخبُّ وغنّى..
المؤمّل: الثّامن.
(4) الجواليقي: حدا... .
قال المسعودي [المروج 241/5]: ومالَ محمَّد بن يزيد في كلمته هذه إِلى أَنَّه لا حظَّ للثّامن، وجعل للسّابع حظّاً في السَّبق.
(5) رَوح الرُّوح: وجاء لها تاسعاً مسرعاً .
(6) الجواليقي: ... على إِثرها وعلياه من قتبه...
رَوح الرُّوح وعلياه...
السُّكيت: الأَخير.

31 كَأَنَّ جَوانِبَهُ بينَ ذي
جُمانَةُ نِيطَ بِها قُمْقُمُ

32 إِذا قيلَ: مَنْ رَبُّ ذا؟ لَم يُحِرْ
مِنَ الخِزْيِ بالصَّمْتِ يَسْتَعْصِمُ[1]

33 ومَن لم يُعِدَّ جِيادَ الحِلاب
وشيكاً لَعَمْرُكَ ما يَنْدَمُ[2]

34 وما ذو اقْتِضابٍ لِمَجْهولِها
كمن يَنْتَقِيها ويَسْتَكْرِمُ[3]

35 فَرِحْنا بِسَبْقٍ شُهِرْنا بِهِ
وَنِيلَ بِهِ الفَخْرُ والمَغْنَمُ

36 وأَحْرَزْتُ من قَصَباتِ الرِّهانِ
رَغائِبَ أَثْقالُها تُقْسَمُ[4]

37 بُرودٌ من القَصْبِ مَوْشِيَّةٌ
وَأَكْسِيَةُ الخَزِّ والمَلْحَمُ

38 فَراحَتْ عَليهِنَّ مَنْشورةً
كأَنَّ حَواشِيَهُنَّ الدَّمُ

39 ومن وَرِقٍ صامِت بَدْرَةً
يَنُوءُ بِها الأَغْلَبُ الأَعْصَمُ

40 فَفُضَّتْ لِنَهْبٍ خَواتيمُها
وبَدْرَتُنا الدَّهْرَ لا تُخْتَمُ[5]

---

(1) رَوح الرُّوح: إِذا قيل: مَن ربُّها ؟ لم يجب من الحزن بالصَّمت مستعصم.
الجواليقي:... لم يجب من الحزن... يستعصم
(2) مروج الذَّهب: ومَن لم يعدّ للحلاب الجياد.
(3) رَوح الرُّوح: فما... .
مروج الذَّهب: ... ينتمها...
(4) مروج الذَّهب: وأَحرزنَ.
(5) رَوح الرُّوح:... بنهبٍ...

41 نُــــوَزِّعُـــهـــا بــيـــنَ خُـــدّامِــهـــا

ونـــحـــنُ لَـــهـــا مِـــنْـــهُـــمُ أَخْـــــــدَمُ

42 وإِنَّـــــا لَـــنَـــرْتَـــبِـــطُ الـــمَـــعْـــرِبـــا

تِ فـــي الـــلَّـــزَبـــاتِ فَـــمـــا تَـــــــرْزَمُ[1]

43 نُـعِـدُّ لَـهـا الـمـحْـضَ بعد الحَليبِ

كـمـا يُـصْـلِـحُ الـصِّـبْـيَـةَ المفْطِمُ[2]

44 ونَـخْـلِـطُـهـا بِـصَـمِـيـم الـعِـيـالِ

بِـــمَـــن لَـــــهُ حُـــــبٌّ هـــو المحْرَمُ[3]

45 مَـشـارِبُـهـا الـصّـافِـيـاتُ الـعِـذابُ

ومَـــطْـــعَـــمُـــهـــا فـــهـــو الـــمـــطْـــعَـــمُ

46 فَـــهُـــنَّ بِـــأَكْـــنَـــافِ أَبْـيـاتِـنـا

صَـــــوافِـــنُ يَـــصْـــهَـــلْـــنَ أو حُـــــوَّمُ[4]

* * *

(1) المُعْربات: المُفصحات عن أُصولهنّ العربيَّة بصهيلهنَّ. واللَّزبَات: المضايق. وترزم: تهزل.

(2) مروج الذَّهب: يعد...

(3) مروج الذَّهب: ويخلطها... . وكذا ورد العجز فيه، وهو مبهم.
كذا ورد عجز البيت، وهو مبهم.

(4) الصّافنات: الخيل القائمة على ثلاث قوائم.

(26)

• وقال(1): [الطويل]

1 فلَو كـانَ فـي إِثْــرِ الـمَـشِـيْـبِ بُـكـاؤُهُ
لـكـانَ الــذي نـــاداهُ بـالـلَّـوْمِ أَلْـوَمـا

* * *

(1) البيت في المنصف، لابن وكيع التِّنِّيسيّ 104.

(27)

• وقال[1]: [الكامل]

1 **وَيَــحُــلُّ مــا عَــقَــدَ الــرِّجــالُ بِــكَــيْــدِه**
عَــفْــواً، ويَــسْــحَــلُ كَــيْــدُهُ مــا أُبْــرِمــا

* * *

(1) البيت في المنصف، لابن وكيع التِّنِّيسي 441.

(28)

• وقال يرثي ولده[1]: [الخفيف]

1 فَـطَـمَـتْـكَ الأَيّـــامُ قَـبْـلَ الـفـطـام
وأتَــاكَ الـنُّـقْـصــانُ قـبـلَ التَّمامِ[2]
2 بِـأَبـي أنــتَ ظـاعِـنـاً لـم أُمَـتَّـعْ
بِـــوَداعٍ مـنـهُ ولا بِـسَــلامِ
3 كُـنْـتُ أَرْجـــوكَ لِـلْـمُـهِـمِّ مـنَ الأَمْـــ
ـــرِ وأَنْـســى تَـعَـرُّضَ الأَيّـــامِ
4 حـارَبَـتْـنـي فـيـكَ الـلَّـيـالـي ولـم يَـحْـ
ـفَـظْـنَ عَـهْـدي، ولا رَعَـيْـنَ ذِمـامـي
5 أَيُّـهـا الـقَـبْـرُ إنَّ فـيـكَ لَـرُوحـي
نُـزِعَــتْ مـن مَـفـاصِـلـي وعِـظـامِـي
6 وبِـرَغْـمـي أَمْـسَـيْـتُ أَمْـنَـحُـكَ الـوُدْ
دَ وأُهْــدِي إلَـيْـكَ صَـوْبَ الـغَـمـامِ

* * *

(1) الأَبيات في: البصائر والذَّخائر للتَّوحيدي 1/192 ـ 193. والأَوَّل فقط في: الرِّسالة الموضحة 31.
(2) الرِّسالة الموضحة: واحتواك...

(29)

• وقال يرثي ابناً له مات صغيراً[1]: [مجزوء الرَّمل]

1 وَجَـــــــدَتْ أُمُّ قَـــطَـــام
مِــــثْـــلَ وَجْـــــــدِي بِـــقَـــطَـــامِ

2 فَـــهْـــيَ ثَـكْـلـى تَـخْـمِـشُ الـوَجْــ
ـــــهَ بِـــــعَـــــوْلٍ والْــــتِــــدامِ

3 وكِــــلانـــا مُـــــوجَـــــعُ الـحـر
قَــــةِ، مُـنْـهـاضُ الـعِـظَـامِ[2]

4 كُـلَّـمـا أَفْـــــرَغْــــــتُ سَـــجْـلاً
عـــارَضَـــــتْـــهُ بِـــسَـــجـــامِ[3]

5 لِـــوَضِـــــــيءِ الـــوَجْـــهِ غَـضٍّ
مِــــن غَـــطَـــارِيـــفٍ كِــــرامِ

6 لِـــلـــذُّرَى ثُـــمَّ الـــذُّرَى مـن
آلِ مَـــــــروانَ الـــهُـــمـــامِ

7 فَـــــرْخُ بـــــازِيٍّ صَـــيُـــودٌ
لِـــلْـــمُـــلِـــمَّـــاتِ الـجِـســـامِ

8 لَـــوْ تَـــوافَـــى رِيـــشُـــهُ جَـلْــ
ـــلَ عـــن الـــطَّـــيْـــرِ الـعِـظَـامِ

(1) القصيدة بكاملها، في تاريخ دمشق 65/300 ـ 303.

(2) منهاض العظام: مكسورها.

(3) السَّجْل: الدَّلو العظيمة. والسَّجام: سيلان الدَّمع.

9 غَــالَــهُ صَــــرْفٌ مِــنَ الــدَّهْــ
ــــرِ غَـــــــؤولٌ لــــلأَنــــامِ

10 فَــنَــقَــلْــنــاهُ بِــأَيْــديــ
ــنــا إِلــــى دارِ الــمــقــامِ

11 مــثــل غُــصْــنِ الــبــانِ لــم يَــدْ
نَــسْ ولــم يُــعْــرَفْ بِــذامِ

12 أيَّ مَــرْمــوسٍ رَمَــسْــنــا
مــنــهُ فــي الــتُّــرْبِ الــهَــيــامِ[1]

13 بــيــنَ أَطــبــاق الــثَّــرى الــجَــعْــ
ــدِ ورَضْــــراضِ الــسِّــلامِ[2]

14 يــا شَــقــيــقَ الــنَّــفْــسِ آذَنْــ
ــتَ وَشــيــكــاً بــانْــصِــرامِ

15 لــم تَــكُــنْ إلاّ كَــفَــيءِ الــظِّــ
ــلِّ أو حُــلْــمِ الــمــنــامِ

16 لــم تُــمَــتِّــعْــنــا الــلَّــيــالــي
مِــنْــكَ إلاّ عِــشْــرَ عــامِ[3]

17 لا ولــم تَــرْوَ مِــنَ الــدَّرْ
رِ إِلــى وَقْــتِ الــفِــطــامِ

18 فَــتُــنــاغــي مَــن يُــنــاغــيْــ
ــكَ بِــمَــنْــقُــوصِ الــكَــلامِ

19 لِــتَــرُعْــنــي حِــيــنَ خُــلِّــفْــ
ــتُ وقُــدِّمْــتَ أَمــامــي

(1) التُّرب الهَيام: التُّراب يخالطه الرَّمل.

(2) السِّلام: الحجارة.

(3) العِشْر: القطعة.

20 لـو يُـفـادى الـمـوْتُ أَو كا
نَ قُـواهُ بـالـسِّـهـامِ
21 لَـفَـدَيْـنـاكَ بِـأَلْـفٍ
مِـن رِجـالٍ وسَـوامِ
22 ولَـقـاتَـلْـنـا الـمـنـايـا
عَـنْـكَ بـالـجـيْـشِ الـهُـمـامِ
23 غَـيْـرَ أَنَّ الـمـوْتَ خَـطْـبٌ
لاَ يُـسـامِـيْـهِ مُـسـامِ
24 كُـلُّ حَـيٍّ فَـلَـهُ من
حَـوْضِـهِ كَـأْسُ حِـمـامِ
25 لا اسْـتَـهَـلَّـتْ بِـوِلادٍ
ذاتُ حَـمْـلٍ بِـتـمـامِ
26 بِـغُـلامٍ آخِـرَ الـدَّهْـ
ـرِ ولا غَـيْـرِ غُـلامِ
27 بُـدِّلَـتْ كُـلُّ وَلُـودٍ
بَـعـدَ عُـقْـرٍ بِـعُـقـامِ[1]
28 وعـلـى شِـلْـوٍ بـذاكَ الْـ
ـقَـبْـرِ أَضْـعَـافُ الـسَّـلامِ
29 كـلَّـمـا لاحَ صَـبـاحٌ
أَوْ دَجَـا داجِـي الـظَّـلامِ
30 وإذا مـا لامِـعُ الـبَـرْ
قِ بِـمُـرْتَـجِّ الـغَـمـامِ
31 جَـلَـبَـتْـهُ الـرِّيـحُ مِـن أَعْـ
ـراقِ نَـجْـدٍ بِـتِـهـامِ

(1) الدّاء العُقام: الذي لا يَبرأُ.

32 يَــقْــلِــسُ الــمــاءَ فَـسُــقْــيــاً

لِـــصَـــــــدًى ثَـــــــمَّ وَهــــــــــامِ[1]

* * *

(1) قَلَس السَّحاب الماء: رمى بهِ.

(30)

• وقال[1]: [المنسرح]

1 لا زالَ شـانِـيـكَ تَـحْـتَ نَـعْـلِـكَ لا
أَكْـــرَمَـــهُ اللهُ بـالـدُّنُـوِّ مـن قَـدَمِـكْ

* * *

(1) البيت في المنصف، لابن وكيع 466.

قافية النُّون

(31)

• وقال[1]: [الخفيف]

1 لـم يَـكُـنْ فـي خَـلـيـقَـةِ اللهِ نِـدٌّ
لـكَ فـيـمـا مَـضـى، ولـيـسَ يَـكـونُ

* * *

وقال[2]:

2 أَنْـتَ دونَ الإلـهِ خَـوْفـاً مـنَ اللَّـ
ـهِ، ومـا دونَ ذاك ـ حـاشـاكَ ـ دونُ

* * *

(1) البيت في التّبيان في شرح الدِّيوان، المنسوب للعكبري 339/3.
والمنصف، لابن وكيع التِّنِّيسيّ 150.

(2) البيت في المنصف، لابن وكيع التِّنِّيسيّ 556.

(32)

• وقال يَفخرُ ببني أُميَّة(1): [السريع]

1 أَمَّـــــا صِــفـاتـي فَـلَـهـا شـانُ
ونَـمـانـي الـشَّـيْـخُ مَـروانُ

* * *

(1) البيت في معجم الشُّعراء 356 وثمار القلوب 64/1 والوافي بالوفيات 218/5. وهو من قصيدة طويلةٌ، ذكر فيها خلفاء بني أُميَّة ووجوههم، وناقضه محمَّد بن عبد الملك بن صالح الهاشميّ بقصيدةٍ أوَّلُها:

بـانـوا فـبـانَ الـعَـيْـشُ إذْ بـانـوا
وأَبْـدَتِ الـمـكْـنـونَ أَجـفـانُ

وفيها:

أَنـا ابـنُ آلِ اللهِ مـن هـاشـمٍ
حـيـثُ نَـمـى خَـيْـرٌ وإِحْـسـانُ
مِـنّـا عـلـيٌّ بـنُ أَبـي طـالـبٍ
ومـنـك مـروانٌ وسُـفـيـانُ

وكان يطلبُ مهاجاة المَسلَميّ، وكان المَسلميُّ يأبى ذلك، ويقول: لا أُهاجي رجلاً في دولته.
[ثمار القلوب 64/1 ـ 65 ومعجم الشعراء 364].

(33)

• وقال(1): [البسيط]

1 لـم يَـبْـقَ مـن بَـدَنـي جُــزْءٌ عَـلِـمْـتُ بـه
إِلاّ وقَــد حَــلَّــهُ جُـــزْءٌ مـــنَ الـحــزَنِ

* * *

(1) البيت في المنصف، لابن وكيع 194.

قافية الهاء

(34)

• وقال[1]: [البسيط]

1 تَـخَـيَّـروا شَـجَـراتٍ غَـيْـرَ زاكِـيَـةٍ
لـقـد جَـنـى ثَـمَـرَ الـمـكْـروهِ جانِـيـهـا

* * *

وقال[2]:

2 لـمَّـا وَقَـفْـنـا بِـهـا أَضْـحَـتْ تُـدارِسُـنـا
عَـهْـدَ الـخـلـيـطِ فَـتُـبْـكـيـنـا ونُـبْـكـيـهـا

* * *

(1) البيت في البديع، لابن أَفلح العبسي 110.
والمنصف، لابن وكيع التِّنّيسيّ 600.
(2) البيت في المنصف، لابن وكيع 252.

الملاحق

الملحق (1)

• قال أَبو الفرج الأَصبهاني في (الأَغاني)[1]:

أَخبرني عمِّي، قال: حدَّثني أبو جعفر بن الدِّهقانة النَّديم، قال: حدَّثني العبّاس بن الفضل الخراسانيّ، وكان من وجوهِ قُوّاد طاهرٍ وابنه عبد الله، وكان أَديباً عاقلاً فاضلاً، قال:

لـمّا قال عبدُ الله بن طاهر قصيدته التي يفخر فيها بمآثر أَبيه وأَهله، ويفخر بقتلهم المخلوع؛ عارضَه محمَّد بن يزيد الأُموي الحِصنيّ، وكان رجلاً من ولد مَسلمة بن عبد الملك، فأَفرط في السَّبِّ، وتجاوز الحَدَّ في قُبح الرَّدِّ، وتوسَّطَ بين القوم وبين بني هاشم، فأَربى في التَّوسُّط والتَّعصُّب، فكان ممّا قال فيه:

يـا بـنَ بـيـتِ الـنّـارِ مُـوقـدُهـا
مـا لـحـاذَيْـهِ سَـراويـلُ
مَـنْ حـسـيـنٌ؟ مَـن أَبـوكَ؟ ومَـن
مُـصـعـبٌ؟ غـالـتـكُـمُ غـولُ
نَـسَـبٌ فـي الـفـخـرِ مُـؤْتَـشَـبٌ
وأُبُـوّاتٌ أَراذيـلُ
قـاتِـلُ الـمـخـلـوعِ مَـقـتـولُ
ودَمُ الـمـقـتـولِ مَـطـلـولُ

وهي قصيدةٌ طويلةٌ.

فلمّا وُلِّي عبدُ الله مصر، ورُدَّ إِليه تَدبيرُ أَمر الشّام، علمَ الحِصْنيُّ أَنَّه لا يُفلتُ منه إِن هربَ،

(1) الأَغاني 104/12 ـ 106 والتذكرة الحمدونيَّة 134/2 ـ 136 والفرج بعد الشّدّة 350/1 ـ 352.
وللخبر روايةٌ أُخرى مختصرة عن أبي الفرج الأَصبهاني أَيضاً، في الفرج بعد الشّدّة 353/1 ـ 354.

ولا يَنجو من يَدِه حَيثُ حلَّ؛ فَثَبتَ في موضعه، وأَحْرَزَ حُرَمَهُ، وتركَ أَموالَه ودوابَّه وكلَّ ما كان يملكُهُ في مَوضعه، وفتح بابَ حِصْنِهِ، وجلس عليه؛ ونحن نتوقَّعُ من عبد الله بن طاهر أَن يُوقِعَ بِه.

فلمّا شارَفْنا بَلَدَهُ، وكُنّا على أَن نُصَبِّحَهُ، دعاني عبدُ الله في اللَّيلِ، فقال لي: بِتْ عندي اللَّيلة، وليكُنْ فَرَسُكَ مُعَدّاً عندكَ لا يُرَدُّ. ففعلتُ.

فلمّا كان في السَّحَرِ، أَمَرَ غِلمانَه وأَصحابَه أَلاّ يرحَلوا حتّى تطلعَ الشَّمسُ، وركبَ في السَّحَرِ، وأَنا وخمسةٌ من خواصِّ غِلمانه معه، فسارَ حتّى صبَّحَ الحِصنيَّ، فَرأَى بابَه مفتوحاً، ورآهُ جالساً مُسترسلاً، فقصَدهُ، وسَلَّمَ عليه، ونزلَ عندَهُ، وقال له: ما أَجلسكَ ها هُنا، وحَمَلَكَ على أَن فتحتَ بابَكَ، و لم تتحصَّنْ من هذا الجيشِ المقبلِ، و لم تَتَنَحَّ عن عبد الله بن طاهر، مع ما في نَفسه عليكَ، وما بَلَغَهُ عنكَ ؟ فقال: إنَّ ما قُلتَ لم يَذهَبْ عليَّ، ولكنِّي تأَمَّلتُ أَمري، وعلمتُ أَنِّي أَخطأتُ خطيئةً، حَمَلَني عليها نَزَقُ الشَّباب وغِرَّةُ الحداثة؛ وإنِّي إن هربتُ منه لم أَفُتْهُ، فباعَدتُ البناتِ والحُرَمَ، واستسلمتُ بنفسي وكلِّ ما أَملكُ ؟ فإنَّا أَهلُ بيت قد أَسرعَ القتلُ فينا، ولي بمن مضى أُسوةٌ؛ فإنِّي أَثقُ بأَنَّ الرَّجُلَ إذا قَتَلَني، وأَخَذَ مالي، شفى غَيظَه، و لم يتجاوزْ ذلكَ إلى الحُرَمِ، ولا لهُ فيهنَّ أَرَبٌ؛ ولا يوجبُ جُرمي إليه أكثرَ ممّا بَذَلْتُهُ.

قال: فوالله ما اتَّقاهُ عبدُ الله إلاّ بدموعه تجري على لحيته. ثم قال له: أَتعرفني ؟ قال: لا والله. قال: أَنا عبدُ الله بن طاهر؛ وقد أَمَّنَ اللهُ رَوعَتَكَ، وحَقَنَ دَمَكَ، وصانَ حُرَمَكَ، وحَرَسَ نعمتكَ، وعفا عن ذَنْبِكَ؛ وما تَعَجَّلتُ إليكَ وَحدي، إلاّ لتأمَنَ من قبلِ هجومِ الجيشِ، ولئلاّ يُخالطَ عَفوي عنكَ رَوعَةٌ تَلحَقُكَ.

فبكى الحِصنيُّ، وقامَ فَقَبَّلَ رأسَه؛ وضمَّه إليه عبدُ الله وأَدناهُ، ثم قال له: إمّا لا، فلا بُدَّ من عِتابٍ.

يا أَخي، جَعلني اللهُ فِداكَ، قلتُ شعراً في قومي، أَفْخَرُ بهم، لم أَطعن فيه على حَسَبِكَ، ولا ادَّعيتُ فضلاً عليك، وفخرتُ بقتلِ رجلٍ، هو وإن كانَ من قومكَ، فهمُ القوم الذين ثَأْرُكَ عندهم؛ فكانَ يَسَعُكَ السُّكوتُ؛ أَو إن لم تسكتْ لا تُغْرِقْ ولا تُسْرِفْ. فقال: أَيُّها الأَمير، قد

عَفَوتَ، فاجعلْهُ العفوَ الذي لا يَخلطُه تَثريبٌ، ولا يُكدِّرُ صَفْوَهُ تأْنيبٌ.

قال: قد فعلتُ، فَقُمْ بِنا ندخلْ إِلى منزلكَ، حتّى نُوجِبَ عليكَ حقّاً بالضِّيافةِ.

فقام مسروراً فأَدخَلَنا، فأَتى بطعامٍ كان قد أَعَدَّهُ، فأَكلْنا وجَلَسنا نَشربُ في مُستَشرفٍ له.

وأَقبلَ الجيشُ، فأَمَرَني عبدُ الله أَن أَتَلَقّاهم فأُرحِّلَهم، ولا ينزلَ أَحَدٌ منهم إلاّ في المنزلِ، وهو على ثلاثةِ فراسخَ، فنَزَلتُ فرَحَّلتُهم.

وأَقام عندهُ إلى العصرِ، ثم دَعا بِدَواةٍ، فكتبَ لهُ بتسويغِهِ خراجَهُ ثلاثَ سنين، وقال له: إِن نَشِطتَ لنا، فالْحَقْ بِنا، وإِلاَّ فأَقِمْ بمكانِكَ.

فقال: فأَنا أَتجهَّزُ وأَلحقُ بالأَميرِ.

ففعلَ، فلَحِقَ بِنا بمصرَ، ولم يزلْ مع عبد الله لا يُفارقُهُ حتى رحلَ إِلى العراق، فَوَدَّعَه وأَقام ببلدِهِ.

* * *

الملحق (2)

• قال القاضي أبو عليّ التَّنوخي، في (الفرج بعد الشِّدَّة)(1):

وجدتُ في كتاب أَبي الفرج المخزومي، عن أَبي محمَّد الحسن بن طالب، كاتب عيسى بن فَرُّخانشاه، قال: حدَّثني عيسى بن فَرُّخانشاه، قال:

لمّا وليتُ ديارَ مُضَر، لم يزل وجوهها يَصفونَ لي محمَّد بن يزيد الأُمويِّ الحصنيّ بالفضل، ويُنشدوني قصيدته التي أَجابَ بها عبد الله بن طاهر لمّا فخر بأَبيه، ويذكرون قِصَّتَه معه لـمّا دخل عبد الله الشام، وأَشرفَ الحِصنيُّ على الهلاك خوفاً منه، وكيف كُفيَ أَمرهُ بلا سببٍ، وكيفَ أَحسنَ إِليه، وأَقَرَّهُ في حِصنه.

فكنتُ أَتفقَّدُ أَمرَه في ضَيعتهِ، وأُحسنُ إِليه في مُعاملتهِ؛ وكانت كُتبُهُ تَرِدُ عليَّ بالشُّكرِ بأَحسنِ عبارةٍ.

فلمّا خرجتُ لِتَصَفُّحِ كُوَرِ عَملي، وأَحوالِ الرَّعِيَّةِ والعُمّالِ بالنَّواحي، وَرَدْتُ الكورةَ التي فيها حِصنُ محمَّد بن يزيد في ناحيةٍ منها؛ فخرجَ مُستقبلاً لي، وراغباً إِليَّ في النُّزولِ عليهِ.

فلمّا التقينا، قال لي: لم أَشكَّ ـ مع فضلكَ ـ أَنَّكَ لا تتجاوزني، و لم آمَن أَن يُعارضَك ظَنٌّ، يُصَوِّرُ لكَ أَن عُدولَكَ عنّي، إبْقاءٌ عليَّ، وإِشفاقٌ من نسبةِ السُّلطان إِيّاكَ، إِلى إِيثارِ لَذَّتكَ في لِقائي، فتطويني؛ فحملتُ نَفسي على خلافِ ما كنتُ أُحبُّ أَن يَشيعَ لك، من ابْتدائي بالقَصْدِ قبل رَغبتي إِليكَ فيهِ؛ فالحمدُ لله الذي جعلَ لكَ السَّبْقَ إِلى المكَرمةِ.

---

(1) الفرج بعد الشِّدَّة 339/1 ـ 350، والقصيدتان في العقد الفريد 198/2 ـ 201.

وسِرْنا إلى حصْنه، وأَوْقَفني على المواضعِ المذكورةِ في الخبرِ والشِّعرِ، إلى أَن دخَلنا حِصنَهُ؛ فلم أَجِدْ فيه أُهْبَةً للنُّزولِ، ورأَيتُ أَدَباً ومروءةً؛ وسبقَ بما حضرَ من القِرى، و لم ينقبَضْ من إِحضارِ ما أَعددْتُهُ في سَفرتِنا.

ووجدتُ خِدمتَه كلَّها تدورُ على جاريةٍ سوداءِ اللَّون، خفيفةِ الحركةِ؛ يَدلُّ نشاطها على اعتيادها الطُّرّاق، إلى أَن رُفِعَ الطّعامُ، وحضرَ الشَّرابُ؛ فحضَرتِ السَّوداءُ في غيرِ الزِّيِّ الأَوَّلِ، وجلستْ تغنِّي؛ فأَنكرتُها، حتى اسْتَثْبَتُّهُ فيها؛ فوصفَ لي قديمَ حُرمتِها، وقال: هي كانت طليعتي يوم قَصَدني عبدُ الله بن طاهر.

فاستَفتَحني لِمسأَلتِه عن الخبرِ، فسأَلْتُه، فقال:

لـمّا بَلَغني إِجماعُ عبد الله بن طاهر على الخروج لطلبِ نصر بن شبثٍ الخارجيّ - كان في ذلك الوقت - بنفسه، أَيقنتُ بالهلاك، وخفتُ أَن يقربَ منِّي، فتنالَني منه بادرةُ مكروهٍ؛ و لم أَشكَّ في ذَهابِ النِّعمةِ وإِن سَلِمَتِ النَّفْسُ، لِما بَلَغَهُ من إِجابَتي إِيّاهُ، عن قصيدتهِ التي فخرَ بها؛ وأَنشَدَنيها:

مُــدْمِــنُ الإِغْــضــاءِ مَــوصــولُ
ومُــديــمُ الــعَــتْــبِ مَــمْــلــولُ
ومَــديــنُ الــبــيــضِ فــي تَــعَــبٍ
وغَــريــمُ الــبِــيــضِ مَــمْــطــولُ
وأَخــو الــوَجْــهَــيــنِ حــيــثُ رَمــى
بِــهَــواهُ فَــهْــوَ مَــدخــولُ
وقــلــيــلٌ مَــن يُــبَــرِّزُهُ
فــي يَــدِ الــتَّــهــذيــبِ تــحــصــيــلُ
فــاتَّــئِــدْ تَــلْــقَ الــنَّــجــاحَ بــه
واعْــتــســافُ الأَمْــرِ تَــضْــلــيــلُ
واغــضِ عــن عَــيــبِ أخــيــكَ يَــدُمْ
لــكَ حــبــلٌ مــنــهُ مَــوصــولُ

مَـن يَـرِدْ حَـوْضَ الـرَّدى صَـرِداً
لا يَـسَـعْـهُ الـرِّيَّ تَعـلـيـلُ
مِـن بـنـاتِ الـرُّومِ لِـي سَـكَـنٌ
وَجْـهُـهـا لـلـشَّـمسِ إكـلـيـلُ
عَـتَـبَـتْ، والـعَـتْـبُ مـن سَـكَـنٍ
فـيـهِ تَـكـثـيـرٌ وتَـقْـلـيـلُ
أَقْـصِـري عـمّـا لَـهِـجتِ بِـهِ
فَـفَـراغِـي عـنـكِ مَـشـغـولُ
سـائـلـي عـمّـا تُـسـائِـلُـني
قـد يـردُّ الـخُـبْـرَ مَـسـؤولُ
أَنـا مَـن تَـعْـرِفْـنَ نِـسْـبَـتَـهُ
سَـلَـفـي الـغُـرُّ الـبَـهـالـيـلُ
مُـصْـعَـبٌ جَـدِّي نَـقـيـبُ بَـني
هـاشـمٍ، والأَمـرُ مَـجـهـولُ
وحُـسَـيـنٌ رَأْسُ دَعْـوَتِـهِـم
ودُعـاءُ الـحـقِّ مَـقْـبـولُ
سَـلْ بـهـم تُـنْـبِـيـكَ نَـجْـدَتَـهـم
مَـشْـرفـيّـاتٌ مَـصـاقـيـلُ
كـلُّ عَـضْـبٍ مُـشْـرَبٌ عَـلَـلاً
وجُـرازُ الـحَـدِّ مَـفْـلـولُ
وأَبـي مَـن لا كِـفـاءَ لـهُ
مَـن يُـسـامـي مَـجْـدَهُ ؟ قُـولـوا
صـاحـبُ الـرَّأي الـذي حَـصَـلَـتْ
رَأْيَـهُ الـقـومُ الـمحـاصـيـلُ
حَـلَّ مـنـهـم بـالـذُّرا شـرَفـاً
دونَـهُ عِـزٌّ وتَـبْـجِـيـلُ

تُفْصِحُ الأَنْبَاءُ عنهُ إذا
أَسْكَتَ الأبْناءَ مَجهولُ
سَلْ بهم والخَيْلُ سَاهِمَةٌ
حَولَهُ جُرْدٌ أَبابيلُ
إذ عَلَتْ من فوقه يَدُهُ
نَوْطُها أَبيضُ مَصقولُ
وبِرَبّاتِ الخُدورِ وقد
جَعَلَتْ تبدو الخلاخيلُ
مَن ثَنى عنهُ الخيولَ بأَكْ
نافِها الخَطِّيَّةُ السُّولُ
أَبْطَنَ المخلوعَ كَلْكَلَهُ
وحَوالَيهِ المغاويلُ
فَثَوى والتُّرْبُ مَضْجَعُهُ
غالَ منهُ مُلْكَهُ غُولُ
قادَ جَيْشاً نحو قاتله
ضاقَ عنه العَرْضُ والطُّولُ
من خُراسانَ مُصَمَّمهم
كلُيُوثٍ ضَمَّها غيلُ
وَهَبوا للهِ أَنْفُسَهم
لا مَعازيلٌ ولا مِيلُ
مَلِكٌ تَجْتاحُ سَطوتُهُ
ونَداهُ الدَّهرَ مَبذولُ
قُطِعَتْ عنه تَمائِمُهُ
وهوَ مَرْهوبٌ ومأمولُ
وِتْرُهُ يَسْعى إليهِ به
ودَمٌ يَجْنيهِ مَطلولُ

قال: وكنتُ ـ لمّا بَلغتني القصيدةُ ـ امتعضتُ للعربيَّة، وأَنفتُ أَن يَفخرَ عليها رجلٌ من العجم، لأَنَّه قتل مَلكاً من مُلوكها بسيفِ أَخيه، لا بسيفه، فيفخرَ عليها هذا الفخرَ، ويضَعَ منها هذا الوضعَ؛ فرددتُ على قصيدته، و لم أعلم أَنَّ الأَيّامَ تجمعُنا، ولا أَنَّ الزَّمانَ يضطرُّني إِلى الخوفِ منه، فقلتُ:

لا يَـــــرُعْـــــكِ الــــقـــالُ والــقـــيــلُ
كُــــــلُّ مـــا بَـــلَّـــغْـــتِ تَــهْــويـــلُ

[القصيدة]

قال: فلمّا قربَ عبدُ الله بن طاهر مِنِّي، استوحشتُ من المقام خوفاً على نفسي، ورأَيتُ بُعدي وتَسليمي حُرَمي عاراً باقياً، و لم يكن لي إلى هربي بالحُرَمِ سبيلٌ، فأَقمتُ على أَتمِّ خوفٍ، مُستسلماً للاتِّفاقِ.

حتى إِذا كان اليومُ الذي قيل: إِنَّه ينزلُ فيه العسكرُ بهذه النّواحي، أَغلقتُ بابَ حصْني، وأَقمتُ هذه الجارية السَّوداء رَبيئةً تنظُرُ لي على مَرقبٍ من شُرَفِ الحصنِ، وأَمرتُها أَن تُعَرِّفني الموضعَ الذي ينزلُ فيه العسكرُ قبلَ أَن يَفْجَأَني، ولبستُ ثيابَ الموتِ أكفاناً، وتَطيَّبْتُ، وتحَنَّطتُ.

فلمّا رأَتِ الجاريةُ العسكرَ يَقصدُ حِصْني، نزلتَ فعرَّفَتني؛ فلم يَرُعني إِلاّ دقُّ باب الحصنِ، فخرجتُ، فإذا عبدُ الله بن طَاهرٍ واقفٌ وحْدَهُ، مُنفردٌ عن أَصحابه، فسلَّمتُ عليه سلامَ خائفٍ، فَرَدَّ عليَّ غير مُستَوحشٍ؛ فأَومأتُ إِلى تَقبيلِ رجله في الرِّكابِ، فمنعَ أَلطفَ مَنْعٍ وأَحسَنَهُ، ونزلَ على دُكّانٍ على بابِ الحصنِ؛ ثم قال: لِيَسْكُنْ رَوعُكَ، فقد أَسأتَ الظَّنَّ بنا؛ ولَو عَلِمْنا أَنّا بزيارتِنا لك نَروعُكَ ما قَصدناكَ.

ثم أَطالَ المسألَةَ، حتى رأَى الثِّقَةَ مِنِّي قد ظهرتْ، فسأَلني عن سببِ مقامي في البَرِّ، وإِيْثاري إِيّاهُ على الحاضِرةِ، ورفاهةِ عَيْشِها، وعن حال ضَيْعَتي، ومُعاملتي في ناحِيتي؛ فأَجبتُه بما حَضَرَني.

حتى إِذا لم يَبْقَ من التَّأنيسِ شيءٌ، أَفضى إِلى مُساءَلتي عن حديث نصر بن شبث، وكيف

الطَّريقُ إلى الظَّفرِ به؛ فأخبرتُه بما حَضَرني.

ثم أَقبلَ عليَّ، وقد انبسَطتُ في مُحادثَتِه كلَّ الانبساطِ، فقال: أُحبُّ أَن تُنشدني القصيدةَ التي فيها:

يـا بـنَ بَـيْـتِ الـنّـارِ مُـوقِـدُهـا
مـا لِـحـاذَيْـهِ سَـراويـلُ

فقلتُ: أَصلح اللهُ الأَمير، قد أَرْبَتْ نِعمتُك على مِقدارِ هِمَّتي، فلا تُكدِّرْها بما يُنَغِّصُها.

فقال: إنَّما أُريدُ الزِّيادةَ في تأنيسكَ، بأَلا تراني مُتَحَفِّظاً ممّا خِفْتَ. وعَزَمَ عليَّ في إنشادِها عَزْمَ مُجِدٍّ؛ فقلتُ: يُريدُ أَن تَطرأَ على سَمْعِهِ، فيثورَ ما في نَفْسِهِ، فَيوقِعَ بي.

و لم أَجِدْ مِن إنشادها بُدّاً، فأَنشدتُ القصيدةَ؛ فلمّا فرغتُ منها، عاتبني عتاباً سهلاً، فكان منه أَن قال: يا هذا، ما حَمَلَكَ على تكلُّفِ إجابَتي؟ فقلتُ: الأَميرُ، أَصلحهُ اللهُ، حَمَلَني على ذلك بقوله:

وأَبـي مَـن لا كِـفـاءَ لَـهُ
مَـن يُـسـامـي مَـجْـدَهُ ؟ قـولـوا

فقلتُ كما تقولُ العربُ، وتَفتخرُ السُّوقةُ على الملوك.

وكنتُ لـمّا بلغتُ إلى قولي:

يـا بـنَ بـيـتِ الـنّـارِ مُـوقِـدُهـا
مـا لِـحـاذَيْـهِ سَـراويـلُ

قال لي: يا بنَ مَسلمة، لقد أَحْصَيْنا في خزائنِ ذي اليمينين بعد موته، أَلفين وثلاثمئة سراويل من صنوفِ الثِّيابِ؛ ما أُصلحَ في أَحدِها تِكَّةٌ، سوى ما استُعمل في اللُّبْسِ؛ على أَنَّ النّاسَ يُقِلُّونَ اتِّخاذَ السَّراويلاتِ في كُساهُم.

فاعتذرتُ إليه بما حَضَرَني من القول في هذا، وفي جميع ما تضمَّنَتْهُ القصيدةُ؛ فَقَبلَ القولَ، وبَسَطَ العُذْرَ، وأَظهرَ الصَّفْحَ.

وقالَ: قد دَلَلْتَنا على ما احْتَجْنا إِليه، من معرفة أَمرِ نصر بن شبث، أَفَتَسْتَحْسِنُ القُعودَ عنّا في حربهِ، ولا يكون لكَ في الظَّفَرِ بهِ أَثَرٌ يُشاكلُ إِرشادَك لوجوهِ مَطالبه ؟

فاعتذرتُ إِليهِ بلزومِ ضَيعتي ومنزلي، وعجزي عن السَّفَرِ، للقُصورِ في آلتِهِ.

فقال: نكفيكَ ذلك، وتَقبلُه منّا.

ودعا بصاحبِ دوابِّهِ، فأَمَره بإِحضارِ خمسةِ مراكبَ من الخيل الهَماليج، بسُروجِها ولُجُمِها المحَلاّةِ، وبثلاث دوابَّ من دوابِّ الشّاكريَّةِ، وخمسةِ أَبغُلٍ من بغالِ الثَّقَلِ؛ وأَمرَ صاحبَ كِسْوَتِهِ بإحضارِ خمسةِ تُخوتٍ من أَصناف الثِّيابِ الفاخرةِ، وأَمر خازنه بإِحضارِ خمسِ بِدَرٍ دراهم؛ فأُحضِرَ جميعُ ذلك، ووُضِعَ على الدُّكّانِ الذي كان عليه جالساً بباب الحِصنِ.

ثم قال لي: كم مدَّةُ تأَخُّرِكَ عنّا إِلى أَن تلحقَ بنا ؟ فَقَرَّبتُ الموعدَ؛ فقام ليركبَ، فابتـدرتُ إِلى يـدِهِ لأُقَبِّلَها، فمَنَعني وركـبَ، وسـارَ الجيشُ معهُ، وما تركَ أَحداً ينزلُ، وكفى اللهُ مَؤونتَهم.

وخرجَتِ السَّوداءُ، فنَقَلتِ الثِّيابَ والبِدَرَ، وأَخذَ الغِلمانُ الكراعَ؛ وما لقيتُ عبدَ الله بعدَها.

قال عيسى بن فرُّخانشاه: فأَقمتُ عند محمَّد بن يزيد يومي وليلتي، فأَضافَني أَحسنَ ضيافةٍ؛ وكانت مُذاكرتُه لي، وأَدَبُه، أَلَذَّ إِليَّ من كلِّ شيءٍ؛ فأَسقطتُ عنه جميعَ خَراجِهِ في تلك السَّنةِ، وانصرفتُ.

* * *

الملحق (3)

محمَّد بن يزيد البِشْريّ

• قال ابن حزم[1]: البِشْريّ، الشّاعر البغداديُّ وهو محمَّد بن يزيد بن مسلمة بن هشام بن بِشر ابن عبد الملك بن بشر بن مروان بن الحكم.

وقال المرزباني[2]: محمَّد بن يزيد البِشْريُّ، الأُمويُّ، أَبو جعفر؛ من ولد بشر بن مروان بن الحكم.

جَزَريٌّ، من أَهل ميّافارقين؛ قدم سُرَّ مَن رأَى، فأَقام بها دهراً، واتَّصلَ بعيسى بن فَرُّخانشاه؛ وله في المتوكل مراثٍ؛ وهو القائل لعيسى:

أَتــرضـــــى لـــيَ أَن أَرضــــى
بــتــقــصــيــرك فـــي بِـــــرِّي

[الأَبيات]

وله يُعاتبه في حاجبه:

يـــا أَبــــا مــوســى وأَنــــــتَ فـتًـى
مـــاجـــدٌ مــحــضٌ ضَـــرائِـــبُـــهُ

[الأَبيات]

(1) جمهرة أَنساب العرب 106.

(2) معجم الشعراء 398 وعنه الوافي بالوفيات 215/5.

فمن شعره:

• قال يعاتبُ عيسى بن فرُّخانشاه في حاجبه[1]: [المديد]

يـــا أَبـــا مـوســى وأَنْــــت فـتـىً
مـــاجِـــدٌ مَـــحْـــضٌ ضَـــرائِـــبُـــهُ
كُـــنْ عـلـى مِـــنْـــهـــاجِ مَـعْــرِفَـــةٍ
إنَّ وَجْـــــهَ الـــمَـــرْءِ حـــاجِـــبُـــهُ
فَـــبِـــهِ تَـــبْـــدو مَـــحـــاسِـــنُـــهُ
وبِـــهِ تَـــبْـــدو مَـــعـــايِـــبُـــهُ
وأَرى بـــالـــبـــابِ مُـــعْـــتَـــرِضـــاً
سَـــفْـــلَـــةً يَـــــزْوَرُّ جـــانِـــبُـــهُ
لَـــيْـــسَ كَـــشْـــخـــانـــاً فَـأَشْـــتُـمَـــهُ
إِنَّـــمـــا الـكَـشْـــخـــانُ صـــاحِـــبُـــهُ

* * *

• قال في مالك بن طوق، وقد عُزل عن عمله[2]: [الطويل]

لِيَهْنِكَ أَنْ أَصبحتَ مجتمعَ الحَمْدِ
وراعـي المعالي والمحامي عن المجْدِ
وأَنَّـكَ صُـنْـتَ الـمـالَ فيما وَلِـيْـتَـهُ
وفَـرَّقْـتَ ما بينَ الغِـوايَـةِ والـرُّشْـدِ
فلا يحسبِ الأَعـداءُ عَـزْلَـكَ مَغْنماً
فـإِنَّ إِلـى الإِصْـدارِ عـاقِـبَـةُ الـوِرْدِ
وما كُنْتَ إلاّ السَّيْفَ جُـرِّدَ في الوغى
فـأُغْـمِـدَ فيه ثم رُدَّ إِلـى الـغِـمْـدِ

(1) معجم الشعراء للمرزباني 399.

(2) تاريخ دمشق 116/66 ـ 117 ومختصره 50/24.

• وقال يصفُ حماراً اصطاده[1]: [الوافر]

يَــظَــلُّ مُــفــارقــاً لِــلْــعَــيْــنِ يَــكْــبــو
ومِـــنْ دُفَـــعِ الـــدِّمـــاءِ لَـــهُ إزارُ
كـــأَنَّ الـــنَّـــقْـــعَ مُـــمْـــتَـــدّاً إلـــيـــه
رِواقٌ فـــي حَـــواشـــيـــهِ احْـــمِـــرارُ

* * *

• وقال لعيسى بن فرُّخانشاه مُستبطئاً[2]: [الهزج]

أبـــا مـــوســـى سَـــقـــى أَرْضَـــــ
ـــكَ دانٍ مُـــسْـــبِـــلُ الـــقَـــطْـــرِ
وزادَ اللهُ فـــي قَـــــدْرِ
كَ مـــا أَخْـــمَـــلْـــتَ مـــن قَـــدْري
لـــقـــد كـــنـــتُ أُرَجِّـــيـــكَ
لِـــمـــا أخـــشـــى مِـــنَ الـــدَّهْـــرِ
فـــقـــد أَصْـــبَـــحْـــتَ مِـــن أَوْكَــــ
ـــدِ أســـبـــابـــي إلـــى الـــفَـــقْـــرِ
أَتَـــرضـــى لـــي بـــأَنْ أَرْضـــى
بِـــتَـــقْـــصـــيـــرِك فـــي أَمْـــري
وقـــد أَفْـــنَـــيْـــتُ مـــا أَفْـــنَـــيْــــ
ـــتُ فـــي شُـــكْـــرِكَ مِـــن عُـــمْـــري
مَـــواعـــيـــدٌ كـــمـــا اخْـــتَـــبَّ
سَـــرابُ الـــمَـــهْـــمَـــهِ الـــقَـــفْـــرِ

(1) البصائر والذّخائر 36/9.

(2) العمدة 849 ـ 850، وبعضها في معجم الشعراء 399 والأُنس والعرس 232 ومحاضرات الرّاغب 498/2 والوافي بالوفيات 215/5 وتسعةٌ منها في المناقب والمثالب 171 منسوبة إلى أَبي الشمقمق! وأربعة في لمح السّحر 195 منسوبة إلى محمد بن يزيد المسلمي الحصني!

فَـــمِــــنْ يَـــــومٍ إِلــــــى يَـــوم
ومِـــــنْ شَــــهْــرٍ إلــــى شَـــهْـرِ
فــلــمْ أَحْـــصُــــلْ عــلــى قِـيْـمــ
ــــةِ مــا قَــلَّــمْــتُ مــن ظُــفْــري
لــــعــــلَّ الله أَنْ يَــصْــنَــ
ــــعَ لــي مــن حَــيْــثُ لا تَـــدْري
فــــأَلْـــقــــاك بِـــــلا شُــــكْـرٍ
وتَــــلْـــقـــانـــي بـــــلا عُــــــذْرِ
ولا أَرْجـــــــوكَ فـــي الــحــالَــيْــ
ــــنِ لا الــعُــسْــرِ ولا الــيُــسْــرِ

* * *

• وقال[1]: [مجزوء الخفيف]

لا وحُــــبِّـــيـــكِ لا أُصـــــا
فِـــــحُ بـــالـــدَّمْـــعِ مَـــدْمَـــعـــا
مَــــنْ بَـــكـــى حُـــبَّـــهُ اسْــتَـــرا
حَ وإِنْ كـــان مُـــوجَـــعـــا

* * *

(1) التذكرة الفخريَّة 58.

• ومن شعره[1]: [مجزوء الوافر]

لَـــهـــا وأَعـــــارَنـــــــي وَلَـــهـــا
وأَبْـــصَــــــرَ حُـــرْقَـــتـــي فَـــزَهـــا
لَـــــهُ وَجْـــــــهٌ يُــــــــدِلُّ بِـــه
ولـــــي حُــــــــرَقٌ أُذَلُّ بِـــهـــا

* * *

(1) الوافي بالوفيات 215/5.

فهارس الدِّيوان

فهرس الأَعلام

فهرس القبائل والجماعات

القبيلة أو الجماعة	الصفحة
آل طاهر بن الحسين	8، 56
آل مروان	74
آل وهب	40
بنات الروم	54، 91
بنو أُميَّة	80
بنو شعيب	35
رهبان مدين	34
الروم	54، 91
العجم	93
العرب	95
القرشيّون	6
بنو هاشم	80، 85، 91

* * *

فهرس الأَماكن

فهرس القوافي

أ ـ (شعر المسلمي)

جـ (الشواهد)

أَوَّل البيت	قافيته	بحره	عدد الأَبيات	الشاعر	الصفحة
يا قصر	الماطرِ	الكامل	5	عبد القادر السُّلميّ	33
غضبتُ	المتالفِ	الطويل	4	طاهر بن الحسين	48
مدمنُ	مملولُ	المديد	32	عبد الله بن طاهر	52، 90
بانوا	أَجفانُ	السريع	3	محمد بن عبد الملك الهاشمي	80

* * *

المصادر المعتمدة

الأَزمنة والأَمكنة، للمرزوقي، تحقيق نايف الدُّليمي، ط. عالم الكتب ـ بيروت 2002م.

الأَشباه والنظائر، للخالديين، تحقيق السَّيّد محمد يوسف، ط. لجنة التأليف ـ القاهرة 1958م.

الأَغاني، لأَبي الفرج الأَصبهاني، ط. الهيئة المصرية العامة ـ القاهرة (مصورة دار الكتب المصرية).

الأَمالي، لابن الشجري، تحقيق د. محمود الطناحي، ط. الخانجي ـ القاهرة 1992م.

الأَمالي، للمرزوقي، تحقيق د. يحيى الجبوري، ط. دار الغرب الإِسلامي ـ بيروت 1995م.

الأُنس والعرس، للابي، تحقيق إيفلين يارد، ط. دار النَّمير ـ دمشق 1999م.ـ

الأَنواء في مواسم العرب، لابن قتيبة، ط. بغداد (مصورة الهند).

البديع، لأُسامة بن منقذ، تحقيق د. أحمد بدوي، ود. حامد عبد المجيد، ط. الحلبي ـ القاهرة 1960م.

البديع، لابن أَفلح العبسي، تحقيق إِبراهيم صالح، قيد الطبع.

البديع، لابن المعتزّ، تحقيق كراتشكوفسكي، ط. لندن 1935م.

البصائر والذّخائر، للتوحيدي، تحقيق د. وداد القاضي، ط. دار صادر ـ بيروت 1988م.

بهجة المجالس، لابن عبد البرّ القرطبي، تحقيق د. محمد مرسي الخولي، ط. دار الكاتب العربي ـ القاهرة 1962م.

تاريخ دمشق، لابن عساكر (ج65، 66) تحقيق سكينة الشهابي، ط. مجمع اللغة العربية ـ دمشق 2005م.

التبيان في شرح الدّيوان، المنسوب للعكبري، تحقيق مصطفى السّقّا وزملائه، ط. الحلبي ـ القاهرة 1971م.

التذكرة الحمدونية، لابن حمدون، تحقيق د. إِحسان عباس وبكر عباس، ط. دار صادر بيروت 1996م.

التذكرة الفخريَّة، للإِربلي، تحقيق د. حاتم الضّامن، ط. دار البشائر ـ دمشق 2004م.

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، للثعالبي، تحقيق إِبراهيم صالح، ط. دار البشائر ـ دمشق 1994م.

جمع الجواهر، للحصْري، تحقيق علي محمد البجاوي، ط. دار الجيل ـ بيروت ـ بلا تاريخ.

جمهرة أَنساب العرب، لابن حزم الأَندلسي، تحقيق عبد السّلام هارون، ط. دار المعارف ـ القاهرة 1977م.

حلية الفرسان، لابن هذيل الأندلسي، تحقيق محمد عبد الغني حسن، ط. دار المعارف ـ القاهرة 1951م.

الحماسة البصرية، للبصري، تحقيق د. عادل سليمان جمال، ط. الخانجي ـ القاهرة 1999م.

دلائل الإِعجاز، لعبد القاهر الجرجاني، تحقيق محمود محمد شاكر، ط. المدني ـ القاهرة 1984م.

الدّلائل في غريب الحديث، للسَّرقسطي، تحقيق د. محمد القنّاص، ط. مكتبة العبيكان ـ الرياض 2001م.

ديوان جرير، بشرح ابن حبيب، تحقيق د. محمد نعمان طه، ط. دار المعارف ـ القاهرة 1977م.

ديوان أَبي العتاهية، لابن عبد البرّ القرطبي، تحقيق د. شكري فيصل، ط. جامعة دمشق 1965م.

ديوان كثيِّر عزَّة، تحقيق د. إِحسان عبّاس، ط. دار الثقافة، بيروت 1971م.ـ

ديوان المعاني، لأَبي هلال العسكري، تحقيق أَحمد سليم غانم، ط. دار الغرب الإسلامي ـ بيروت 2003م.

الرِّسالة الموضحة، للحاتمي، تحقيق د. محمد يوسف نجم، ط. دار صادر ـ بيروت 1965م.

رغبة الآمل في شرح كتاب الكامل، للمرصفي، ط. طهران 1970م.

رَوح الرُّوح، لمؤلف مجهول من القرن الخامس الهجري، تحقيق إِبراهيم صالح، قيد الطبع.

سرور النّفس، للتّيفاشي، تحقيق د. إِحسان عبّاس، ط. المؤسسة العربيّة للدّراسات ـ بيروت 1980م.

شرح أَبيات مغني اللبيب، للبغدادي، تحقيق عبد العزيز رباح وأَحمد يوسف الدّقاق، ط. دار المأمون ـ دمشق 1973م.

شرح أَدب الكاتب، للجواليقي، ط. القدسي ـ القاهرة.

شرح مقامات الحريري، للشَّريشي، تحقيق محمد أَبو الفضل إبراهيم، ط. المكتبة العصريَّة ـ بيروت 1988م.

طبقات الشعراء، لابن المعتزّ، تحقيق عبد السّتار فرّاج، ط. دار المعارف ـ

القاهرة 1956م.

العقد الفريد، لابن عبد ربّه، تحقيق أَحمد أَمين وزملائه، ط. لجنة التأليف ـ القاهرة.

العمدة في صناعة الشعر ونقده، لابن رشيق، تحقيق د. النبوي شعلان، ط. الخانجي ـ القاهرة 2000م.

الغيث المسجم في شرح لاميَّة العجم، للصفدي، ط. دار الكتب العلميّة ـ بيروت 1975م.

الفرج بعد الشّدّة، للقاضي التنوخي، تحقيق عبّود الشّالجي، ط. دار صادر ـ بيروت 1978م.

الفهرست، للنَّديم، تحقيق رضا تجدّد، ط. طهران 1971م.

الكامل في اللُّغة والأَدب، للمبرّد، تحقيق د. محمد أَحمد الدّالي، ط. مؤسسة الرّسالة ـ بيروت 1993م.

لسان العرب، لابن منظور، تحقيق علي الكبير وزملائه، ط. دار المعارف ـ القاهرة 1981م.

لمح السّحر، لابن ليّون التّجيبي، تحقيق د. سعيد بن الأَحرش، ط. المجمّع الثقافي ـ أَبو ظبي 2005م.

محاضرات الأُدباء، للرّاغب الأَصبهاني، تحقيق د. رياض مراد، ط. دار صادر ـ بيروت 2004م.

مختصر تاريخ دمشق، لابن منظور (ج23 ـ 24) تحقيق إِبراهيم صالح، ط. دار الفكر ـ دمشق 1988م.

مروج الذّهب، للمسعودي، تحقيق شارل بلا، ط. الجامعة اللُّبنانيّة، بيروت 1965م.

معاهد التنصيص، للعبّاسي، تحقيق محمد محيي الدّين عبد الحميد، ط. عالم الكتب ـ بيروت 1970م.

معجم الأُدباء، لياقوت الحموي، تحقيق د. إِحسان عبّاس، ط. دار الغرب الإِسلامي ـ بيروت 1993م.

معجم البلدان، لياقوت الحموي، ط. دار صادر ـ بيروت 1977م.

معجم الشعراء، للمرزباني، تحقيق عبد السّتّار فرّاج، ط. الحلبي ـ القاهرة 1960م.

المعجم في أَصحاب أَبي علي الصّدفي، لابن الأَبّار، ط. المؤسسة المصريّة العامّة ـ القاهرة 1960م.

المقفّى الكبير، للمقريزي، تحقيق محمد اليعلاوي، ط. دار الغرب الإِسلامي ـ بيروت 1991م.

المناقب والمثالب، لريحان الخوارزمي، تحقيق إِبراهيم صالح، ط. دار البشائر ـ دمشق 1999م.

المنصف للسّارق والمسروق منه، لابن وكيع التّنّيسي، تحقيق د. محمد يوسف نجم، ط. دار صادر ـ بيروت 1992م.

الموشح، للمرزباني، تحقيق علي محمد البجاوي، ط دار نهضة مصر ـ القاهرة 1965م.

نفح الطيب، للمقري، تحقيق د. إِحسان عبّاس، ط. دار صادر ـ بيروت 1968م.

الوافي بالوفيات، للصفدي، تحقيق مجموعة من المحققين، ط. مطابع مختلفة.

* * *

فهرس الفهارس

* * *

ديوان الحصني

تعدُ طبعة ديوان «محمد بن يزيد المسلميّ» المعروف بالحصني أول ما يُنشر من شعره، وقد بذل محققه جهداً طيباً في جمع شعره المتناثر في تضاعيف كتب التراث، وذكر ما وقف عليه من أخباره على ندرتها، ليكونَ هذا المجموع مادة للدراسة الأدبية، واستدراك لما يمكن إضافته إليه.

وقد بلغ مجموع أبيات الديوان ثلاثمئة وأربعة وثلاثين بيتاً، في موضوعات متعددة أهمها الوصف، إذ كان الشاعر وصّافاً للأنواء ونجوم السماء، بل هو أوصف المحدثين بشهادة أهل العلم والأدب، حتى قال المأمون في إحدى قصائده: «هذا شعر رجل كأنه صعد الفلك وعلم ما فيه».

ومن أشهر قصائده قصيدته في الرد على عبد الله بن طاهر أحد قواد المأمون. انتصر فيها المسلميُ للعرب عامة وللقرشيين خاصة، وقصيدة أخرى في الغزل الكيديّ؛ تعدُ من روائع الشعر وطرائفه.

السعر 45 درهم

ISBN 978-9948-01-393-8

أبوظبي للثقافة والتراث
ABU DHABI CULTURE & HERITAGE

خطوط الفنان التشكيلي
الخطاط محمد مندي